



جامعة محمد خنيسر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة

مستوى الطلبة النفسية لدى الزوجة متكررة الإجهاض
دراسة عيادية لثلاثة حالات - بسكرة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إشراف الدكتورة:

وسيلة بن عامر.

إعداد الطالبة :

إلهام فريح .

السنة الجامعية: 2017 - 2018



جامعة محمد خضير - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة

مستوى الطلاب النفسية لدى الزوجة متكررة الإجهاض
دراسة عيادية لثلاثة حالات - بسكرة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إشراف الدكتورة:

وسيلة بن عامر.

إعداد الطالبة :

إلهام فريح .

السنة الجامعية: 2017 - 2018

سورة التوبة

الشكر والقبول

الحمد لله الذي أنار

لنا درب العلم والمعرفة , وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا

العمل .

نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب لإتمام هذا العمل المتواضع ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "الدكتورة بن عامر وسيلة " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة والتي كانت عوننا لنا في إتمام هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أساتذة علم النفس لما قدموه من جهد مخلص وعطاء متميز من خلال الأعمال المنوطة إليهم مما يستحقوا الثناء معه عليهم , مع تمنياتنا لهم بمزيد من التقدم والازدهار في عملهم والاستمرار في هذا العطاء والمحافظة عليه .

إلى دفعة علم النفس العيادي 2017 / 2018 .

{ كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فأحب

العلماء..... فإن لم تستطع فلا تبغضهم }

الصفحة	فهرس المحتويات
أ	- شكر وتقدير.
هـ	- قائمة الجداول .
و	- قائمة الاشكال .
07	- مقدمة
11	الجانب النظري
12	- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
13	1- إشكالية الدراسة .
15	2- الدراسات السابقة والتعقيب عليها
21	3- فرضية الدراسة.
21	4- أهمية الدراسة .
22	5- أهداف الدراسة.
22	6- تحديد المتغيرات الأساسية للدراسة.
23	الفصل الثاني : الصلابة النفسية .
24	- تمهيد.
25	1- نشأة مفهوم الصلابة النفسية .
26	2 - تعريف الصلابة النفسية .
28	3- بعض المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية .

34	4 - أبعاد الصلابة النفسية .
38	5 - خصائص الصلابة النفسية .
40	6 - أهمية الصلابة النفسية .
41	7- النظريات المفسرة للصلابة النفسية .
45	8- استراتيجيات بناء الصلابة النفسية .
47	خلاصة الفصل.
48	الفصل الثالث :الإجهاض المتكرر.
49	تمهيد.
49	1 - تعريف الإجهاض.
51	2 - تعريف الإجهاض المتكرر .
51	3 - أنواع الإجهاض المتكرر .
57	4 - أعراض الإجهاض المتكرر .
58	5 - أسباب الإجهاض المتكرر .
62	6- أثر فقدان الجنين على نفسية المرأة .
65	خلاصة الفصل.
66	الجانب التطبيقي
67	الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية

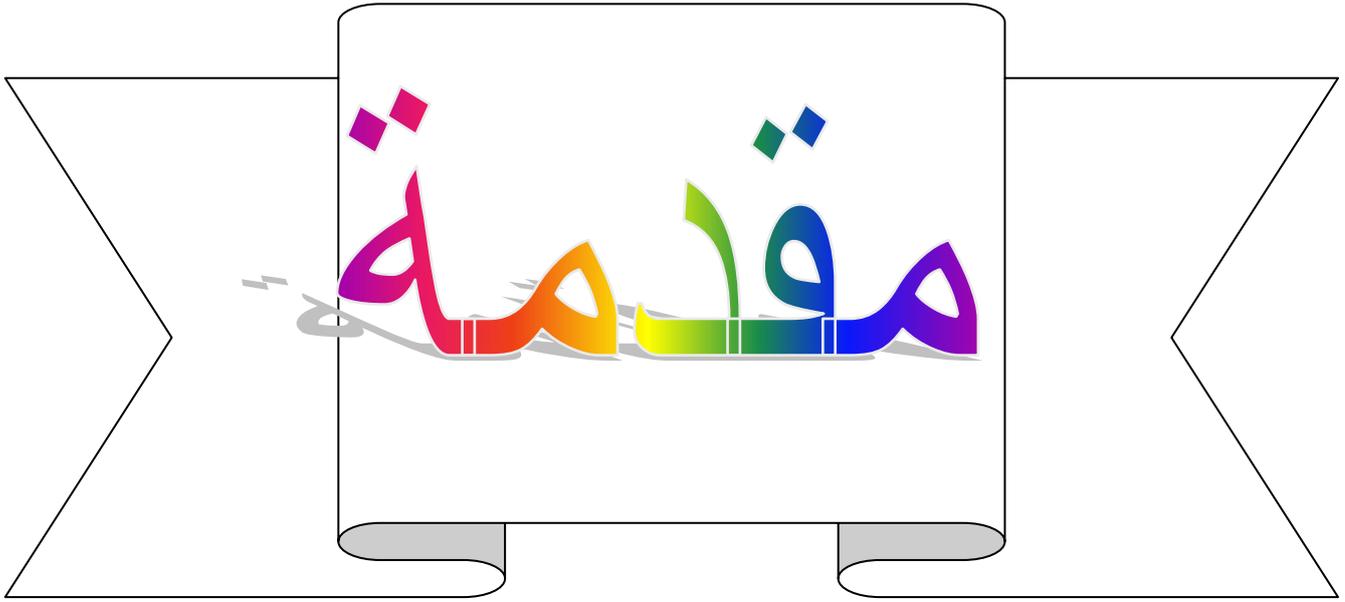
68	1 - الدراسة الاستطلاعية .
69	2 - منهج الدراسة .
70	3 - حالات الدراسة.
70	4- حدود الدراسة .
71	5 - أدوات الدراسة.
76	الفصل الخامس : عرض وتحليل النتائج
77	1 - تقديم الحالة الأولى وتحليلها .
83	2 - تقديم الحالة الثانية وتحليلها.
89	3 - تقديم الحالة الثالثة و تحليلها .
95	4- مناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة.
98	خاتمة
100	- قائمة المراجع .
109	- الملاحق.

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
73	أبعاد الصلابة النفسية	01
78	التحليل الكمي للمقابلة مع الحالة الاولى	02
81	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الاولى	03
84	التحليل الكمي للمقابلة مع الحالة الثانية	04
87	نتائج مقياس الصلابة النفسية مع الخالة الثانية	05
90	التحليل الكمي للمقابلة مع الحالة الثالثة	06
93	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة	07

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
42	العلاقة بين الضغوط والأمراض	01
43	العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة	02
44	نموذج "فنك" المحلل لنظرية كوبازا	03
53	صورة للإجهاد المنذر	04
54	صورة للإجهاد المحتم	05
56	صورة للإجهاد الكامل	06
57	صورة للإجهاد الغير كامل	07



مقدمة :

يعتبر علم النفس من بين اهم العلوم التي تسعى إلى دراسة سلوك الانسان وخصائصه.

ولقد كرس جزءا كبيرا من دراساته لفحص مختلف جوانب الكدر في حياة البشر، ولكنه بخل بإسهاماته وتحليلاته ومنطلقاته النظرية في تناول ذلك الجانب المضيء في حياتهم ك(الشعور بالسعادة ، والتفاؤل، والأمل، والرضا عن الحياة والاستمتاع بها، وكذلك الصمود، والجلد والصبر على تحمل الشدائد، فضلاً عن الجوانب الإنسانية الأكثر رقياً وتحضراً كالإحساس بمعنى الحياة، ونوعيتها وجودتها)، هذا بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان والبيئة، والواقع الخارجي من حوله، ذلك الواقع الذي اعتادت الذات أن تعيشه أنساً وقيمة ، من خلال إحداث حالة من التكيف والتلاؤم والفاعلية، والتوافق، وحل الصراعات، وانسجام الذات، والدعم الاجتماعي وغير ذلك من الجوانب الأخرى التي تجعل الذات أكثر إيجابية وفاعلية.

(تحية ,ومظلوم . 2013,ص 79).

لهذا جاء علم النفس الإيجابي,و الذي يتجاوز الدعوة إلى السعادة والتفاؤل وحب الحياة ,والذي يسعى إلى تقديم بديل أفضل لها سبق من سيكولوجية المرض , ليقدم اتجاه علميا يركز على الإمكانيات البشرية وجوانب القوة والفضائل الإنسانية , التي لها دور فعال في تنمية الخصال الإيجابية في الإنسان.

(معمرية; د س , ص 102).

ومن بين هذه العوامل التي تساعد الفرد في مواجهة ضغوط الحياة المختلفة ,نجد متغير الصلابة النفسية , والذي يعبر عن قدرة الفرد في استخدام مجموعة منالأساليب, التي

تساعده في مواجهة المشكلات والتغيرات التي يتعرض لها خلال حياته اليومية , وجعله يعتقد أنها تغيرات طبيعية لا بد من حدوثها .

فقد أشارت (konasa) إلى أن تعرضنا للضغوط أمر حتمي لا مفر منه , فواقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات , وأشكال الفشل والنكسات , ونحن لا نستطيع تجنب الفشل والإحباط , والشعور بالاغتراب , ولا يمكننا الهروب من متطلبات التغيير في النمو الشخصي في أي مرحلة من مراحل حياتنا المعاصرة , أي لا حياة بدون ضغوط , وحيث توجد الحياة توجد الضغوط . (العيافي; 2012, ص 10) .

وقد تناولت بعض الدراسات متغير الصلابة النفسية باعتباره أحد أهم مكونات الشخصية الإيجابية , ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة "chan" (2003) , والتي هدفت إلى معرفة دور الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغط النفسي والاحتراق الوظيفي بين المدرسين الصينيين في هونج كونج , حيث قيمت هذه الدراسة مواضيع الضغط النفسي , والاحتراق الوظيفي , بين المدرسين الصينيين , واستعرض البحث الاستجابات المختلفة لفقرات الصلابة النفسية الإيجابية والسلبية , وقد خرجت بنتيجة مفادها أن الذين لديهم صلابة نفسية إيجابية أظهروا مستوى أقل من الاحتراق الوظيفي.

(اليازجي ; 2011, ص 74).

ونظرا لحساسية المرحلة التي تمر بها الزوجة التي تكرر عندها الإجهاض , والتي لم تنجب بعد , أردنا دراسة متغير الصلابة النفسية على هذه الفئة , فقد كان موضوع الدراسة يتمحور حول : "مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجة متكررة الإجهاض" .
فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى مجموعة من الفصول والمتمثلة في :

الفصل الأول , تحت عنوان : الإطار العام للدراسة , والذي يحتوي على إشكالية الدراسة , والتساؤل , وفرضية الدراسة , الأهمية والأهداف , وتحديد المتغيرات الإجرائية للدراسة , والدراسات السابقة والتعقيب عليها .

الفصل الثاني تحت عنوان : الصلابة النفسية , والتي تحتوي على , نشأة مفهوم الصلابة النفسية , تعريفها , المفاهيم المرتبطة بها, أبعادها , خصائصها, أهميتها , والنظريات المفسرة لها , أخيرا استراتيجيات بناء الصلابة النفسية .

الفصل الثالث تحت عنوان : الإجهاض المتكرر ,في هذا الفصل تطرقنا إلى تعريف الإجهاض بصفة عامة , ثم تعريف الإجهاض المتكرر بصفة خاصة , ثم أنواعه , أعراضه, أسبابه , ثم أثر فقدان الجنين على نفسية المرأة .

الفصل الرابع , والذي كان بعنوان : الإجراءات الميدانية , والذي يحتوي على , الدراسة الاستطلاعية , منهج الدراسة , حالات الدراسة , حدودها , وأدواتها والمتمثلة في (المقابلة العيادية نصف الموجهة , ومقياس الصلابة النفسية ل"عماد مخيمر 2006", والذي قنن على البيئة الجزائرية من طرف " بشير معمريه ").

الفصل الخامس , تحت عنوان : عرض و تحليل النتائج , والذي يحتوي على : تقديم الحالة الأولى وتحليلها , ثم تقديم الحالة الثانية وتحليلها , ثم تقديم الحالة الثالثة وتحليلها , ثم مناقشة النتائج على ضوء الفرضية .

الخطيب
الخطيب

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 01- إشكالية الدراسة .
- 02- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
- 03- فرضية الدراسة .
- 04- أهمية الدراسة .
- 05- أهداف الدراسة .
- 06- تحديد المتغيرات الإجرائية للدراسة.

1- إشكالية الدراسة :

تمثل الأسرة الخلية الأولى في المجتمع , لذلك يتوقف نموه وتقدمه على ترابطها و تماسكها , وقدرتها على إعداد أبنائها للحياة الاجتماعية , فالزواج فعل قانوني يضع الزوجين تحت التزامات شرعية واجتماعية لكل منهما , ويكونان علاقة يرضى عنها الدين والقانون , ويقبلها المجتمع , وتحدد على أساسها علاقة الزوجين ببعضهما وبغيرهما , متضمنة تحديد الواجبات والوظائف والأدوار الخاصة بكل منهما (حامل ; 2013, ص 5).

فهو يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية, من بينها تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي ,وتكوين أسرة, وخاصة إنجاب أطفال الذي يعتبر الهدف الأساسي من الزواج حيث أن حب الأولاد والرغبة في التكاثر فترة أساسية في نفس كل إنسان تهدف إلى إشباع غريزة الأمومة , وتعطي قسطا من الخلود الذي يحبه , إذ يعتبر من أهم مقاصد الزواج فيه تكمل سعادة الزوجين (وليد صالح ; 2016, ص 1) , لكن تبدأ الحياة الزوجية بالتفكك نتيجة ظهور بعض المشاكل التي تصيب الزوجة خاصة كالعقم , و سرطان الثدي , و الإجهاض , وخاصة إذا كان بشكل متكرر , هذا الأخير الذي يعرف على أنه حدوث ذلك تلقائياً أكثر من ثلاث مرات متتالية . ويعود السبب في ذلك إلى وجود خلل في التوازن الهرموني أو وجود عيب تكويني في الرحم , أو تمزقات عضلة الرحم , أو أورام ليفية في الرحم . وتستوجب هذه الحالات كشفاً طبياً دقيقاً و إجراء فحوصات شاملة بما في ذلك التصوير الصوت والشعاعي للرحم وملحقاته لمعرفة الأسباب.

(مصطفى حماد ; 2012, ص 18).

فهو يعتبر إحدى العوائق الصحية المعترضة للحيات الزوجية للمرأة خلال فترة الخصوبة والإنجاب , مؤثرتا بذلك على صحتها النفسية والجسمية , خاصة إذا حدث الإجهاض في بداية عهد الزواج , أو إذا كان بشكل متكرر.(توك ; 2014, ص 70) .

فبسببه يشعر الزوج بالحرمان من عاطفة الأبوة , فتنشأ بعض الخلافات وعدم التوافق بين الزوجين نتيجة هذا الحرمان , فنجد الزوجة هنا تواجه مجموعة من العوائق التي تقف حجرة عثرة أمامها , فليس من الصعب تصور الوضعية التي تعيشها الزوجة ذات الإجهاض المتكرر , وانعكاساتها في إفراز مختلف الاضطرابات النفسية كالتوتر والقلق والاكتئاب والضغط , وخوفها من فقدان إمكانياتها الجسمية والنفسية على أداء مهامها وأدوارها الاجتماعية المنوطة إليها , بالتالي نلمس مدى التوتر الذي يعتري المرأة التي تعاني من هاذ المشكل , وأمام هذا المرض تجد نفسها في وضعية ضغط.

فنجد بعض من النساء يصبين بالإحباط والاستسلام والدخول في دوامة الأحزان , ومنهن من تلجأ إلى عدة طرق للتوافق , واستعمال استراتيجيات المقاومة من خلال الأفكار التي تملكها في مواجهتها لمثل هذه المواقف , فنجدها تتمتع بصلابة نفسية تمكنها من مواجهة المتاعب , والتغلب على مواقف الأحداث اليومية , فهي تعمل كوقاية من العواقب الجسمية والنفسية للضغوط , وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغط النفسي , وتنتهي بالنهك النفسي.

(فاتح ; 2015 , ص 14)

. والصلابة النفسية هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية , حيث يتقبل الفرد التغيرات و الضغوط التي يتعرض لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا , فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معيناً وتعود عليه بالفائدة .

(راضي ; 2008 , ص 22) .

وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال "سوزان كوبازا" حيث توصلت لمفهوم الصلابة النفسية من خلال سلسلة من الدراسات , والتي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية , رغم تعرضهم للضغوط , حيث

تقول بأن الصلابة هي اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة , كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه , ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية يتعايش معها على نحو إيجابي ,وهي تتضمن ثلاثة أبعاد المتمثلة في الالتزام والتحكم والتحدي .

(الصفدي ; 2013, 4).يشير (أبو ندى 2008) إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة من السهل عليهم أن يلزموا أنفسهم بما يفعلونه , ويعتقدون أن في قدرتهم التحكم في أحداث الحياة الضاغطة ,وينظرون إليها على أنها تحدّ طبيعي يسمح لهم بالنمو , وعند إدراكهم لأحداث الحياة الضاغطة يمكنهم من اتخاذ القرارات ويصنعون أولويات في حياتهم, وأهدافا وأنشطة أخرى أكثر تعقيدا , وبقيمونها على أنها قدرات إنسانية مهمة .

(شعبان صالح ; 2013, ص 45).وعلى هذا تناولت الطالبة الباحثة موضوع دراستها حول الزوجة ذات الإجهاض المتكرر , طارحت في ذلك التساؤل التالي :

(ما مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجة ذات الإجهاض المتكرر ؟).

2- الدراسات السابقة والتعقيب عليها :

2-1-الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية :

-دراسة تنهيد عادل فاضل البيرقدام (2011),بعنوان ;الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية , إذ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادرها, لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم ,حيث بلغت عينة الدراسة (843) طالبا وطالبة,وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور , أي أن مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات .

- دراسة أحمد بن عبد الله محمد العياشي (2012) , تحت عنوان ;الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعادين بمكة المكرمة و محافظة الليث , إذ هدفت إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة الأيتام والطلبة العاديين ,بلغت عينة الدراسة (654) طالبا,(388) من مكة المكرمة,و(292) من محافظة الليث , حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة , وعدم وجود فروق في الصلابة النفسية تبعا لمتغير حالة الطالب والعمر والتخصص والجنس .

- دراسة رزان كفا (2012); بعنوان : الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسن . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية وخارجها , حيث بلغت عينة الدراسة (620) مسن ومسنه ,منها (330) مسن, و(290) مسنة , من داخل وخارج دور الرعاية , وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية , ومتوسط درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية للمسنين .

- دراسة خالد بن محمد بن عبد الله العبدلي (2012), بعنوان ;الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقون دراسيا والعاديين بمكة المكرمة . إذ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط , حيث بلغت عينة الدراسة (200) طالبا , حيث إلى أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين .

- دراسة عمور عمر (2013) تحت عنوان ;مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة , هدفت إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة معهد العلوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة ,

حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (242) طالبا ,حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى التحكم لدى عينة الدراسة متوسط ,وأشارة النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في الصلابة النفسية تعزى لمتغير السن ولصالح كبار السن.

- دراسة **فتيحة خنفر (2014)**; بعنوان: **الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي** , هدفت إلى التعرف على العلاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى عينة مكونة من (107) منهم (53) ذكور , و(54) إناث ,توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين مركز الضبط والصلابة النفسية فيما يخص التخصص والجنس .

- دراسة **سعيدة فاتح** , بعنوان **الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي**,هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي , ومعرفة مستوى كل من (الالتزام ,التحكم ,التحدي) من أبعاد الصلابة النفسية , حيث بلغت عينة الدراسة (60) امرأة مصابة بسرطان الثدي في مستشفى الحكيم سعدان,اختيرت العينة بطريقة قصدية , حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي متوسط , كما توصلت إلى أن المرأة المصابة بسرطان الثدي تتمتع بمستوى متوسط لكل من بعد الالتزام وبعد التحكم وبعد التحدي.

- دراسة **يوسف مقدادي (2014)**, بعنوان: **الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكتماب لدى لدى المسنين والمسنتات في دور الرعاية بالأردن** , إذ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكتماب لدى المسنين ,حيث بلغت عينة الدراسة (140) فردا , (67) مسن و (73) مسنة.وتوصلتنتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المسنين والمسنتات منخفض , أن مستوى الاكتماب لديهم مرتفع , كما أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مستوى الصلابة والرضا عن الحياة .

- دراسة عبد الله علي مرعي الشهري (2015); الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الدمام , حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية , وبحث العلاقة بين الصلابة النفسية وجودة الحياة لدى عينة قوامها (302) فردا , حيث استخدم الباحث في هذه المنهج الوصفي للتحقق من فروض دراسته , وقد توصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية وجودة الحياة .

2-2- الدراسات التي تناولت الإجهاض :

- دراسة فقيري تونس; بعنوان " علاقة سلوك النمط (أ) بقلق الموت لدى عينة من النساء المجهضات " ,حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين سلوك النمط (أ) وقلق الموت لدى النساء المجهضات , إذ بلغت عينة الدراسة 60 امرأة مجهضة ,اختيرت بطريقة مصلحة أمراض النساء والتوليد بمستشفى بن ناصر بشير بالوادي, وقد انتهت الدراسة إلى أن : نسبة (37%) من النساء لديهن سلوك النمط (أ) مرتفع , أن نسبة (28%) من النساء المجهضات لديهن مستوى مرتفع لقلق الموت , وهو مؤشر عن وجود قلق الموت لدى المرأة المجهضة , ومن هنا فإن هناك علاقة ارتباطية بين سلوك النمط (أ) وقلق الموت لدى المرأة المجهضة .

- دراسة تكوك سليمان ; (2014), بعنوان " التكفل النفسي بالمرأة الحامل المهتدة بالإجهاض العفوي " إذ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مدى أو تأثير مجموعة من عوامل الأبعاد المطروحة على سير حمل المرأة المهتدة بالإجهاض العفوي , والماكثة بناء على أوامر الطبيب في عيادة متخصصة بطب التوليد وأمراض النساء بولاية وهران , حيث بلغت عينة الدراسة (8) حالات ,وتوصل الباحث في نتائجه إلى نجاح العلاج المعرفي السلوكي المختصر , وذلك بتجنيب 7 حالت للإجهاض العفوي,في حين أن هناك حالة واحدة أجهضت .

- دراسة منيا سميح مصطفى حماد (2012) , بعنوان : " القلق وضغوط الحياة لدى الزوجات ذوات الإجهاض المتكرر " , حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مستوى القلق وضغوط الحياة لدى الزوجات ذوات الإجهاض المتكرر , إذ بلغت عينة الدراسة (140) زوجة . وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى عال من القلق لدى عينة الدراسة, كما أشارت أيضا إلى وجود مستوى عال من ضغوط الحياة لدى نفس العينة .

- دراسة فطيمة قاي (2013) , بعنوان :مستويات الاكتئاب لدى المرأة التي يتكرر عندها الإجهاض , حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاكتئاب لدى هذه الفئة , إذ بلغت حالات الدراسة من ثلاثة نساء متكررات الإجهاض , وق استخدمت في دراستها هذه المنهج الإكلينيكي للتحقق من فرضيات الدراسة , وقد توصلت إلى أن المرأة التي يتكرر عندها الإجهاض مستوى مرتفع من الاكتئاب .

- التعقيب على الدراسات السابقة :

وجد اختلاف في استخدام المنهج , فمعظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي في حين الدراسة الحالية استخدمت المنهج العيادي .

فوجد دراسة عبد الله علي مرعي الشهري , و الذي استخدم المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وجودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين .

وكذلك دراسة يوسف مقدادي, والتي استخدمت كذلك المنهج الوصفي للتعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقته بالرضا عن الحياة .

في حين استخدمت الدراسة الحالية المنهج العيادي , للتعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجة متكررة الإجهاض .

وجد أن معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالصلابة النفسية طبقت على الطالب الجامعي في حين الدراسة الحالية طبقت على الزوجة ذات الإجهاض المتكرر .

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت موضوع الإجهاض , فنجد أن معظمها درست من الناحية السلبية , في حين الدراسة الحالية درستها من الناحية الإيجابية , وذلك بإدخال عليها متغير الصلابة النفسية .

فدراسة منيا سميح مصطفى حماد , درست متغيري القلق وضغوط الحياة لدى الزوجات متكررات الإجهاض .

كما نجد دراسة فقيري تونس , التي درست العلاقة سلوك النمط (أ) بقلق الموت لدى عينة من النساء المجهضات .

في حين تطرقت الدراسة الحالية إلى متغير إيجابي , هو متغير الصلابة النفسية.

أما فيما يخص نتائج الدراسة , فنرى أن نتائج دراسة (فطيمة قاضي) التي توصلت إلى أن المرأة متكررة الإجهاض مستوى مرتفع من الاكتئاب , على عكس الدراسة الحالية التي توصلت إلى أن الزوجة متكررة الإجهاض مستوى مرتفع من الصلابة النفسية .

كما أن دراسة الطالبة (فطيمة قاضي), قد طبقت على حالات النساء اللاتي لديهن أطفال واللاتي لا يمتلكن أطفال , في حين الدراسة الحالية ركزت على النساء اللاتي ليس لديهن أولاد .

3- فرضية الدراسة :

للزوجة متكررة الإجهاض مستوى مرتفع من الصلابة النفسية .

4- أهمية الدراسة :

4-1- الأهمية النظرية :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمتغير من متغيرات المقاومة التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم النفسية والجسمية , رغم الضغوطات التي يتعرضون لها, وهو

متغير الصلابة النفسية الذي يعتبر من المصادر النفسية الواقية من آثار الضغوط والتي تجعل الإنسان أكثر فاعلية في مواجهتها .

كما أنها قد تكون من الدراسات النادرة التي تناولت مثل هذا الموضوع ,من حيث الربط بين الصلابة النفسية والزوجة ذات الإجهاض المتكرر,على حسب علم الباحثة .

كذلك تركيزها على الجوانب الإيجابية في الشخصية مقارنة بالدراسات الأخرى .

كما تكمن الأهمية في تسليط الضوء على عامل مهم قد يكون السبب في انخفاض مستوى الصلابة النفسية والمتمثل في الإجهاض المتكرر .

كذلك إثراء التراث النظري الخاص بالصلابة النفسية عامة ,والزوجة ذات الإجهاض المتكرر خاصة .

4-2- الأهمية التطبيقية :

تكمن الأهمية التطبيقية في الدراسة الحالية في نتائجها ,و التي تأمل الباحثة أن تستفيد منها الزوجات نوات الإجهاض المتكرر .

تتمية مفهوم الصلابة النفسية لدى الزوجة متكررة الإجهاض لما لها من أهمية في الوقاية من الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية والجسمية .

قد تفيد نتائج هذه الدراسة في التعرف على أهم العوامل التي تساهم في انخفاض أو ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجة متكرر الإجهاض .

5- أهداف الدراسة :

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في التالي :

التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجة متكررة إجهاض .

محاولة التعرف على مدى كفاية ورضا الزوجة المجهضة عن نفسه , خصوصا بعد
الحرمان من الإنجاب عدة مرات .

6- تحديد المتغيرات الإجرائية للدراسة:

6-1- الصلابة النفسية :

امتلاك المرأة ذات الإجهاض المتكرر لمجموعة من السمات التي تجعلها قوية أمام
التحديات والصعوبات التي تواجهها , وذلك يساعدها على مواجهة مصادر الضغوط
ومقاومة القلق , وهذا من خلال مجموع الدرجات التي تتحصل عليها في مقياس الصلابة
النفسية المستخدم في هذه الدراسة .

6-2- الإجهاض المتكرر :

هو حدوث الإجهاض ثلاث مرات أو أكثر بشكل متكرر.

الفصل الثاني

الصلابة النفسية

- تمهيد .

- 1- نشأة مفهوم الصلابة النفسية .
 - 2- تعريف الصلابة النفسية.
 - 3- بعض المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية .
 - 4- أبعاد الصلابة النفسية .
 - 5- خصائص الصلابة النفسية .
 - ❖ خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة.
 - ❖ خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة .
 - 6- أهمية الصلابة النفسية .
 - 7- النظريات المفسرة للصلابة النفسية .
 - 8- استراتيجيات بناء الصلابة النفسية .
- خلاصة الفصل .

تمهيد :

لم يعد التعرض للضغوط النفسية أو البيئية هو المتغير الرئيسي المؤثر في نشاط الفرد وارتقائه، بل هناك متغيرات أخرى أكثر تأثيراً، وهي أهداف الفرد وغاياته التي يسعى إلى تحقيقها والتي تجعله يقيم مصدر الضغوط تقييماً معرفياً يجعله يسلك بطريقة معينة في مواجهة هذه الضغوط ما بين المرونة والفعالية وبين الجمود والسلبية والمرض. ومن هذا المنطلق بدأ الباحثون يركزون على المتغيرات التي تقي الفرد من الآثار الضارة للمواقف الضاغطة، وتدعم قدرته على مواجهة هذه الضغوط. (دارب نصر ; 2014,ص 1).

ومن بين هذه المتغيرات نجد المناعة النفسية , قوة الأن ,تقدير الذات , الجلد النفسي , الصلابة النفسية ,إذ تعتبر هذه الأخيرة عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس , وهي عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية .

(أبو حسين ; 2012,ص 11).

كما تعبر عن قدرة التحمل التي تعكس نمط معرفياً وانفعاليا وسلوكياً من المقاومة للإرهاقات , فهي سمة شخصية يمتلكها الفرد تساعده على مواجهة ضغوط الحياة والعمل بإيجابية , واستخدام أساليب المواجهة الفعالة التي تحمي الفرد وتقيه من الوقوع في الأمراض النفسية والجسمية الناتجة عن التعرض لتلك الضغوط والمشكلات والعراقيل .

(دارب نصر ; 2014,ص 1).

ومن هنا سنحاول في هذا الفصل أن نحيط بكل ما يتعلق بالصلابة النفسية من تعريفات ,وبعض المفاهيم ذات صلة بهذا المتغير , وأبعادها ,خصائصها وأهميتها ,بالإضافة إلى عرض أهم النظريات التي تناولت هذا المتغير .

1- نشأة مفهوم الصلابة النفسية :

يعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً ، وقد حظي بإهتمام الكثير من العلماء والباحثين في علم النفس ، بصفته من العوامل المهمة التي تساعد الأفراد على التوافق مع مواقف الحياة المختلفة التي يتعرض لها .

وتعود نشأة مفهوم الصلابة النفسية بجذوره العلمية والبحثية إلى عالمة النفس أمريكية "سوزان كوبازا **kobasa** " التي وضعت الأساس لمفهوم الصلابة النفسية أثناء إعدادها لرسالة الدكتوراه سنة (1977) ، تحت إشراف أستاذها " مادي maddi " بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث كانت بداية الصلابة النفسية لديه عام (1974) .
(بن محمد الرجبي؛ 2017، ص 30).

فقد اشتقت هذا المصطلح نتيجة تأثرها بالفلسفة الوجودية وتفسيرات علماء النفس الوجوديين ، وعلى رأسهم " فكتور فرانكل ، **frankle** " (1948, 1962) ، حيث تركز الوجودية في تفسيرها لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي ، وترى دافعية الفرد تتبع من البحث المستمر عن المعنى بالهدف من الحياة ، وتقوم الوجودية على مبدأ أساسي وهو "الوجود في العالم " وتعتبر أن الإنسان يعيش في عالم معقد ، ويسعى دائماً للبحث عن وجوده في الحياة من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود ، وخلال بحثه عن معنى لحياته ، يتخذ قرارات متعددة تعد حجر الأساس لكلشيء في حياته .

(هلاكا:2016، ص 16). ترى "كوبازا " أن العديد من الأشخاص يحتفظون بمستوى عال من الأمن النفسي والصحة الجسمية ، بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة ، الأمر الذي يجعلنا نعطي دوراً هاماً لشخصية الفرد بكل جوانبها ، وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى الاهتمام بفحص العوامل التي تساعد الأفراد على التوافق مع الأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها ، ولا تصيبهم منها المحن ، حيث أن من بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين هو مفهوم الصلابة النفسية.

كما نجد " جانيلين و بلانني 1984, ganellen&Blaney " , والذي أشار إلى أن الصلابة النفسية تعد من أهم المصادر النفسية والاجتماعية الواقية من آثار التعرض للضغوط , حيث أن إدراك الفرد لصلابته النفسية يرتبط بكفاءته المرتفعة في علاقته مع الآخرين وتقديره لذاته , وتحديد صور المساندة التي يتطلبها عند التعرض للضغوط . (بن محمد الرجيبى; 2017, ص 30).

2- تعريف الصلابة النفسية :

2-1- لغة :

هي صلب أي شديد صلب الشيء , فهو صلب وصلب أي شديد .

(اليازجي :2011,ص 36).

2-2- اصطلاحا :

استطاعت كوبازا (kobasa,1979) أن تحدد مفهوم الصلابة من خلال أبحاثها, وقد استهدفت من خلال تلك الأبحاث معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط.

(كاتيبي; 2015, ص 154).

وقد توصلت إلى أن الصلابة النفسية هي : اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة , كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة. (الحجار ودخان ; 2006,ص 373).

وعرفت لها لؤلؤة حمادة وحسن عبد اللطيف(2002) : بأنها المقاومة والصلابة تحت وطأة الضغوط , أو القدرة على تحمل الظروف الصعبة .

(حمادة وعبد اللطيف ; 2002,ص 249).

هي القدرة على التحمل التي تعكس نمطا معرفيا وانفعاليا وسلوكيا من المقاومة للإرهاقات ,فهي سمة شخصية يمتلكها الفرد تساعده على مواجهة ضغوط الحياة ,

والعمل بإيجابية ,وإستخدام أساليب المواجهة الفعالة التي تحمي الفرد وتقيه من الوقوع في الأمراض النفسية والجسدية الناتجة عن التعرض لتلك الضغوط والمشكلات والعراقيل .
(دارب نصر ;2014,ص 1).

إحدى السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على تحمل أحداث الحياة الشاقة, والتعايش معها , ومواجهتها إيجابيا وتخفي آثارها السلبية .

(محمد الطاهر ; 2016, ص 116).

مقدرة الفرد على تجهيز أساليب المواجهة الإيجابية والفعالة ,والمتمثلة في (الالتزام, والتحكم , والتحدي),للتكيف مع الأزمة أو الموقف المسبب للضغط ,بسلوك متوازن يتسم بالعقلانية , ويعود بالفائدة على الصحة النفسية والجسمية للفرد.

(عمور وآخرون ;2013,ص 164).

وهي قدرة الفرد على وضع استراتيجيات معينة في المواقف التي يتعرض فيها للضغط النفسي , والتي تساعده على حل المشكلات التي تسببها هذه الضغوط .

(البيرقدار;2011,ص 32).

ويعرفها "محمد" بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية وهي خصال فرعية تضم الالتزام والتحدي والتحكم , يراه الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة , أو المثيرة للمشقة النفسية, وفي التعايش معها .

(صافي و رتيب ; 2014, ص 20).

يعرفها "كارفل" و"سيشير" بأنها : ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات , أو الضغوط التي يتعرض لها , حيث تعمل بصلابة كمصدر واق ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط .
(عودة ; 2010, ص 65).

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية :

3-1- قوة الأنا :

قدرة الفرد على التعامل الفعال والتمتزن والسليم , وذلك حيال المواقف الضاغطة, والقدرة علي تحقيق التوازن الفعال بين اندفاعاته الداخلية والخارجية , فالأنا القوية هي صاحبة الإرادة السليمة ,والقادرة على التوفيق بين الحاجات النفسية والجسمية ,ونزعات الضمير ,ومقتضيات الواقع الاجتماعية ,فهي الطريق السليم لسكينة النفس, والأمن الداخلي والخارجي في الشخصية المتكاملة وعكسها الأنا الضعيف .

(عبد الحق ; 2011, ص 43).

فالشخص الذي يتميز بقوة أنا قوية يتميز بالسمات التالية :

- يقبل الواقع كما هو , واكتشافه , والتعامل معه ,ومن ثم السيطرة عليها .
 - يتعامل مع المصادر الضرورية .
 - تنمو قوة الأنا لديه من شعوره بذاته ,وتطوير مهاراته ,والقدرة على معالجة الأمور .
- (أبو شامة ; 2012, ص33).

3-2- الجلد النفسي :

قدرة الشخص أو الجماعة على التطور الإيجابي , ومواصلة التوجه البناء نحو المستقبل على الرغم من وجود الجرح الصدمي .(بوسنة ; 2015, ص 125).

القدرة على النجاح والعيش و التطور إيجابيا، على نحو مقبول اجتماعيا، رغم الضغوط أو المحن التي تحمل عادة في طياتها خطر حقيقي لمخرج سلبي .

(طالب ; 2014 , ص 87). ويعرف كل من (luthar&Cicchetti ,2000) الرجوعية (الجلد النفسي) بأنها :عملية ديناميكية يظهر خلالها الأفراد تكيفا إيجابيا اتجاه الخبرات المؤلمة , أوالصادمة , والمصطلح لا يمثل سمة للشخصية فهو بناء ثنائي الأبعاد يتضمن التعرض للشدائد مع إظهار نواتج تكيفية إيجابية .

في حين يشير كل من (Davidson &Connor,2003) ,إلى أن الجلد هو مجموعة الصفات التي تمكن الفرد من التطور والنمو عند مواجهة الشدائد, فهو خاصية متعددة الأبعاد ,تتغير بتغيرالسياق والزمن والسن والجنس ,كما تتغيرداخل الشخص المعرض لظروف الحياة المختلفة . (حنصالي; 2014 , ص 125).

3-3- تقدير الذات:

يعرفه (عسكر ; 1989 , 141) على أنه الشعور بالفخر والرضا عن النفس , ويكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها , ويستند الفرد في حكمه على نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي .

(ابو مرق ; 2015 , ص 4).

عرف "كوبير سميث(Smith Coope)" تقدير الذات على أنه : تقييم يضعه الفرد لنفسه , ويعمل على المحافظة عليه , ويتضمن تقدير الذات , اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته , كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وناجح وكفؤ.(محمد العطا ; 2014 , ص 6).

هو درجة الرضا التي يشعر بها الفرد نحو ذاته، وتقديره لأهمية الشخصية وأهمية مساعيه، وهو أن لا ينطوي على غرور أو إشباع على حساب الآخرين، بل إنه سعي الفرد الطبيعي للتفوق من خلال تحقيق أهدافه.

(الريماوي ; د س , ص 100).

يعرفها "عبد الرحيم بخيت" ، بأنها :مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ,فهو حكم الفرد اتجاه نفسه , وقد تكون بالموافقة أو الرفض .

(لقوي; 2016, ص 53) .

كما نجد (روزنبرج 1978) الذي يرى بأنها : اتجاهات الفرد الشاملة , سالبة أو موجبة نحو نفسه ، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع هو أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات أو احتقار الذات، أي أن تقدير الفرد لذاته يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية وتقييم الآخرين له.

(عبد العزيز : 2012, ص

27). فالأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون ب السمات التالية :

- جديرين بالحياة .
- واثقين في أنفسهم .
- يقبلون أنفسهم دون قيد أو شرط
- يسعون دائما وراء التحسين المستمر لذاتهم .
- يشعرون بالسلام مع أنفسهم .
- مسؤولون عن حياتهم .
- يتعاملون مع الإحباط بشكل جيد .
- يتسمون بالحسم .

(بطرس ;2008,ص ص 48,49).

3-4- المناعة النفسية :

هي قدرة الشخص على مواجهة الأزمات والكروب , وتحمل الصعوبات والمصائب , ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط وعداوة وانتقام , وأفكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم .

(شقورة; 2012 , ص 12).

3-5- المرونة النفسية :

تشير المرونة النفسية في علم النفس ,إلى فكرة ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند التعرض لضغوط أو مواقف عصبية , فضلا عن قدرته على التوافق الفعال , والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف الصادمة . (ابو حلاوة ; 2013, ص 4).

يعرفها "قوته" (2011; 36) على أنها: عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات , مع بقاء الأمل والثقة بالنفس , والقدرة على التحكم بالمشاعر (التنظيم العاطفي) , والقدرة على حل المشكلات , وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم, وهي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعد على مواجهة مصادر الضغوط , منها القدرة على الالتزام والقدرة على التحدي , والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية .

(عصام أبو ندى ; 2015, ص 42).

كما نجد الجمعية الأمريكية لعلم النفس التي تعرف المرونة النفسية على أنها : عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد , والصدمات النفسية , والنكبات , أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر , مثل المشكلات الأسرية , مشكلات العلاقات مع الآخرين , المشكلات الصحية الخطيرة , ضغوط العمل , المشكلات المالية.

(فوزي شاهين ; 2017, ص 295).

تقترح جمعية علم النفس الأمريكية عشرة طرق لبناء المرونة النفسية وهي :

- الحفاظ على علاقات جيدة مع أفراد العائلة والأصدقاء والآخرين .
- تجنب رؤية الأزمات والأحداث الضاغطة على أنها مشكلات لا حل لها .
- تقبل الظروف التي لا يمكن تغييرها .
- تطوير الأهداف الواقعية والتحرك باتجاهها .
- اتخاذ أفعال حاسمة في المواقف المتعارضة .
- البحث عن فرص لاكتشاف الذات بعد الصراع مع فقدان .
- تطوير الثقة بالنفس.
- الحفاظ على منظور طويل الأمد , وسياق أوسع لحل الحدث الضاغط .
- الحفاظ على نظرة ذات أمل , وتوقع الأشياء الجيدة , ورؤية ما نتمناه .
- العناية بالجسم والعقل وتأدية التمارين بانتظام , والانتباه للحاجات والأحاسيس وممارسة الاسترخاء .

(أبو القمصان ; 2017, ص ص 32,33) .

فالأشخاص الذين يتمتعون بمرونة نفسية جيدة يتميزون ب:

- الإيجابية والتكيف في الظروف المعاكسة .
- القدرة على تحمل الإحباط .
- مستوى التفاؤل بالمهارة الاجتماعية والانفعالية والتغلب على النتائج السلبية للضغوط.
- تنويع الأساليب المعرفية وفقا لمقتضيات المواقف التي تواجههم .
- ضبط النفس والانفتاح على الخبرة .
- العمل بفاعلية وفقا للقيم الشخصية .

(برقية ; 2017 , ص ص 19, 20) .

3-6- الصحة النفسية :

هي حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد , تؤدي به أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته ويقبله المجتمع , بحيث يشعر من جراء ذلك بدرجة من الرضا والكفاية , ويقصد بالوظائف النفسية ذلك النشاط الوظيفي لكل مكون من مكونات الشخصية , الجسدية منها والعقلية والانفعالية , وأغلب هذه المكونات تقع في نطاق سيطرة الإنسان في عملية التذكر والانتباه والإدراك , والاجتماع بالآخرين والالتزام بالمعايير الاجتماعية .

(شدمي; 2015, ص 9) .

فالصحة الجيدة لا تعني الجسم المعافى فحسب , فالشخص المعافى يجب أن يتمتع بالصحة العقلية والنفسية أيضا , وبالتالي يكون قادرا على التفكير بوضوح , وعلى حل المشكلات المختلفة التي يواجهها في حياته , وأن يتمتع بعلاقات جيدة مع زملائه وأن يحمل السعادة للآخرين , وهذه النواحي الصحية هي التي يمكن أن تعتبر صحة نفسية (باتل ; 2008 , ص 4) .

فالأشخاص الذين يتمتعون بصحة نفسية إيجابية يتميزون ب :

3-6-1- التوافق :

ويتضمن الرضا عن النفس , والتوافق الاجتماعي , ويشمل التوافق الزوجي الأسري والتوافق المدرسي والتوافق المهني .

3-6-2- الشعور بالسعادة مع النفس :

وذلك بالشعور بالسعادة والراحة النفسية , لما للفرد من ماضي , نظيف وحاضر سعيد , ومستقبل مشرق , والاستفادة من مسارات الحياة اليومية , وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية , والشعور بالأمن والثقة .

3-6-3- الشعور بالسعادة مع الآخرين :

وذلك من خلال حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم .

3-6-4- تحقيق الذات واستغلال القدرات :

وذلك بفهم النفس والتقييم الواقعي للقدرات والإمكانيات , وتقبل نواحي القصور .

3-6-5- القدرة على مواجهة مطالب الحياة :

وذلك من خلال النظرة السليمة للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية , والعيش في الحاضر والواقع والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية.

(دياب ; 2006 , ص 43).

4- أبعاد الصلابة النفسية :

تظهر أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها "كوبازا " والتي أشارت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يحاولون أن يكون لديهم التأثير على مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها , وهذه الأبعاد هي (الالتزام التحكم التحدي)

كما ترى أن هذه المكونات الثلاث ترتبط بارتفاع قدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة وأحداث الحياة , وتحويل أحداث الحياة الضاغطة لفرص النمو الشخصي .

كما أن نقص هذه الأبعاد الثلاث يوصف بأنه احتراق نفسي , ولا يكفي مكون واحد من مكونات الصلابة الثلاث لتمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل الضغوط والقلق لأمر أكثر إيجابية , فالصلابة النفسية بحسب "كابوزا":

مركب يتكون من ثلاث أبعاد مستقلة قابلة للقياس :

4-1- الالتزام :

مقابل الاغتراب ويتضمن القدرة على الشعور بعمق المشاركة , والالتزام تجاه نشاطاتهم الحياتية , ومسئوليتهم الاجتماعية , فالأشخاص الملتزمون تكون علاقتهم مع أنفسهم ومع البيئة نشطة , ولديهم إحساس عام بالهدف في الحياة , والقدرة على إيجاد معنى في الظروف التي يتعرضون لها .

(شويطروالزقاي ; 2015, ص 52).

4-1-1- أنواع الالتزام :

أشارة "كوبازا" و "مادي" و "بكسييتي" (1985) , إلى أن الالتزام الشخصي أو النفسي يضم كلا من :

أ - الالتزام تجاه الذات :

وهو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة , وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو تمييزه عن الآخرين .

ب- الالتزام نحو العمل : وهو اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين , واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل , وبكفاءته في إنجاز عمله , وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه .

(نوفل أحمد راضي ; 2008, ص 24) .

ج - الالتزام الديني :

هو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيحة , وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به , والانتهاز عن ما نهى عنه .

د - الالتزام الأخلاقي :

هو التزام الفرد بالقيم والأخلاقيات التي ترجع في الأصل إلى الأديان والعقائد , ومن ثم فالأخلاقيات التي يجب أن يلتزمها الأفراد في المجتمع المسلم مصدرها القرآن والسنة. (أبو ندى ; 2007 , ص 21).

ه - الالتزام القانوني :

هو اعتقاد الفرد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد والأحكام , وتقبل تنفيذها بواسطة السلطة المختصة في حالة الخروج عنها , أو مخالفتها لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع .

(عبد الله ; 1992 , ص 290).

4-2- التحكم :

ترى "كوبازا " بأنه: اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجهه من أحداث, وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له , فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد بإحساس بالفاعلية والتأثير في ظروف الحياة المتنوعة , فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطوارئ الحياة.

ويشير " الرفاعي " (2003) إلى أن التحكم يتضمن أربع صور رئيسة هي :

4-2-1- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة :

ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار, و طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه , أو بمحاولة التعايش معه ,ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار بين البدائل , فالمرضى هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب إليهم ومتى يذهب والإجراءات التي يتبعها .

4-2-2- التـحكم المعرفي واستخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط :

يعد التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة , إذا ما تم على نحو إيجابي ,فيختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة ,كالتفكير في الموقف ,وإدراكه بطريقة إيجابية ومتفائلة,وتفسيره بصورة واقعية ومنطقية ,وبمعنى آخر أن الشخص يتحكم في الحدث الضاغط باستخدام بعض الاستراتيجيات العقلية , مثل تشتيت الانتباه بالتركيز في أمور أخرى ,أو عمل خطة للتغلب على المشكلة .

4-2-3- التحكم السلوكي :

وهو القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد , مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي,ويقصد بالتحكم السلوكي القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علنية ولملموسة ,بمعنى تحكم الشخص في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره.

4-2-4- التحكم الاستراتيجي :

ويرتبط التحكم الإستراتيجي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته , فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف , ورؤيته على أنه موقف ذو معنى وقابل للتناول والسيطرة عليه , وبمعنى آخر نظرة الشخص للحدث الضاغط ومحاولة إيجاد معنى له في حياته , مما قد يخفف من أثر الضغوط .

4-3- التحدي :

تعرفه " كوبازا " بأنه : اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة , هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه , أكثر من كونه جديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية . (نوار وزكري ;2016 , ص 91).

كما يعرفه "توماكا " بأنه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ رداً على المتطلبات البيئية، وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فيسولوجية أو سلوكية ، وقد تجتمع معا ، وتوصف بأنها استجابات فعالة .

5- خصائص الصلابة النفسية :

حصر " تايلر " عام (1995) خصائص الصلابة النفسية فيما يلي :

- الإحساس بالالتزام أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تحدث لهم .
- الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة ، أي إحساس الشخص بأنه نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته ، وأنه هو الذي يستطيع أن يؤثر على بيئته .
- التحدي وهو الرغبة في إحداث التغيير، ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أن تكون بمثابة فرصة للنماء والتطور .

5-1- خصائص مرتفعي الصلابة النفسي : توصلت "كوبازا" خلال الدراسات السابقة التي أجرتها في الأعوام (1979,1982,1983,1985)، إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بعدد من الخصائص ، وهي كالتالي :

- القدرة على الصمود والمقاومة .
- لديهم إنجاز أفضل .
- ذو وجهة داخلية للضبط .
- يميلون للقيادة والسيطرة .
- أكثر مبادرة ونشاطا ، وذوي دافعية فضلى .

ويصنف (حمادة وعبد اللطيف ; 2002، ص ص 237، 238)، الأفراد الذين يمتازون

بالصلابة النفسية بأنهم :

- يشعرون أن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.

- ينظرون إلى التغيير على أنه تحدي عادي , بدلا من أن يشعرون بالتهديد .
 - يجد هؤلاء الأفراد في إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار .
 - القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية .
- (سنا; 2012, ص ص 14,15).

5-2- خصائص منخفضي الصلابة النفسية :

- عدم الشعور بهدف لأنفسهم .
- لا معنى لحياتهم .
- لا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية .
- يتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة .
- يفضلون ثبات الأحداث الحياتية .
- ليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والانتقاء .
- سلبيون في تفاعلهم مع بيئهم .
- عاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة.

(محمد العيافي; 2012, ص 27).

6- أهمية الصلابة النفسية :

قدمت "كوبازا " عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفض من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ,ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد , وفي هذا الخصوص ترى كل من "مادي" و "كوبازا " , أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع ,تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي , والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية ,وهنا تأتي دور

الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية , والتي تبدأ بالضغط ,وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة.

(العبدلي ;2012,ص 33).

وتوضح " كوبازا " أهمية الصلابة النفسية في النقاط التالية:

- الصلابة النفسية تعدل من إدراك الأحداث , وتجعلها أقل وطأة .
- الصلابة النفسية تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة , أو تنتقل من حال إلى حال .
- الصلابة النفسية تؤثر في أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة , من خلال تأثيرها في الدعم الاجتماعي .
- الصلابة النفسية تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية , مثل (إتباع نظام غذائي صحي , و ممارسة الرياضة) .
- الصلابة النفسية تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية

(القحطاني ; 2015 , ص ص 29 , 30).

تنشئ جدار نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة,وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال , تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية , ليصل إلى مرحلة التوافق , وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل , وتخلو حياته من القلق والاكتئاب , وتصبح ردود أفعاله مثلا للاستحسان.(نوفل أحمد راضي ; 2008 , ص 54).

7- النظريات المفسرة للصلابة النفسية :

7-1- نموذج كوبازا :

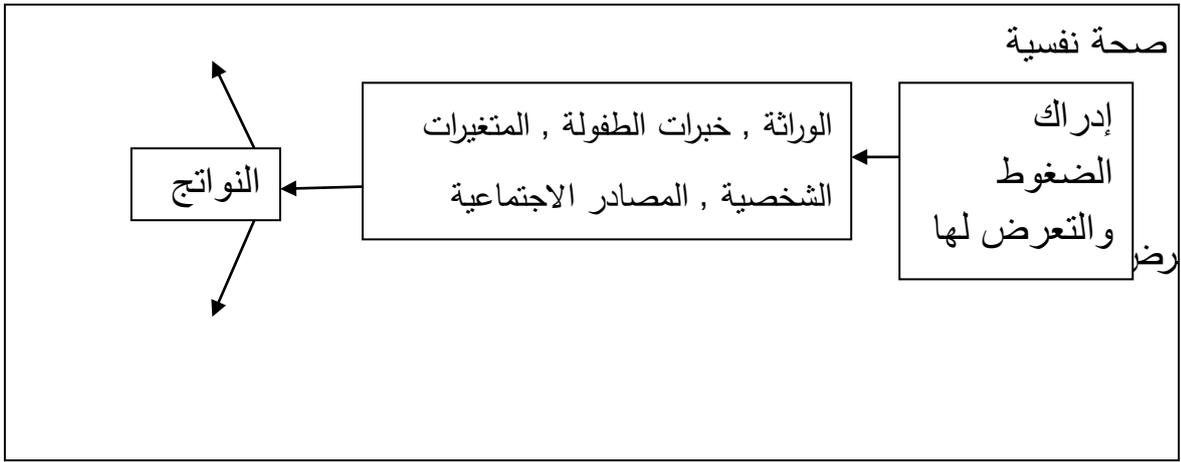
قدمت "كوبازا" نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية , تناولت من خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية واحتمالات الإصابة بالأمراض,

واعتمدت على عدد من الأسس النظرية , وتمثلت في آراء بعض العلماء (ماسلو, روجرز , فرانك) , والتي أشارت إلى وجود هدف للفرد أو معنى لحياته يجعله يتحمل إحباطات الحياة ويتقبلها , وأن يتحمل الفرد الإحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة , معتمدا في ذلك على قدرته واستغلال لإمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة .

كما اعتمدت نموذج "لازروس" وهو يعتبر من أهم النماذج التي اعتمدت عليها في النظرية , حيث أنها حددت ثلاثة عوامل رئيسة وهي :

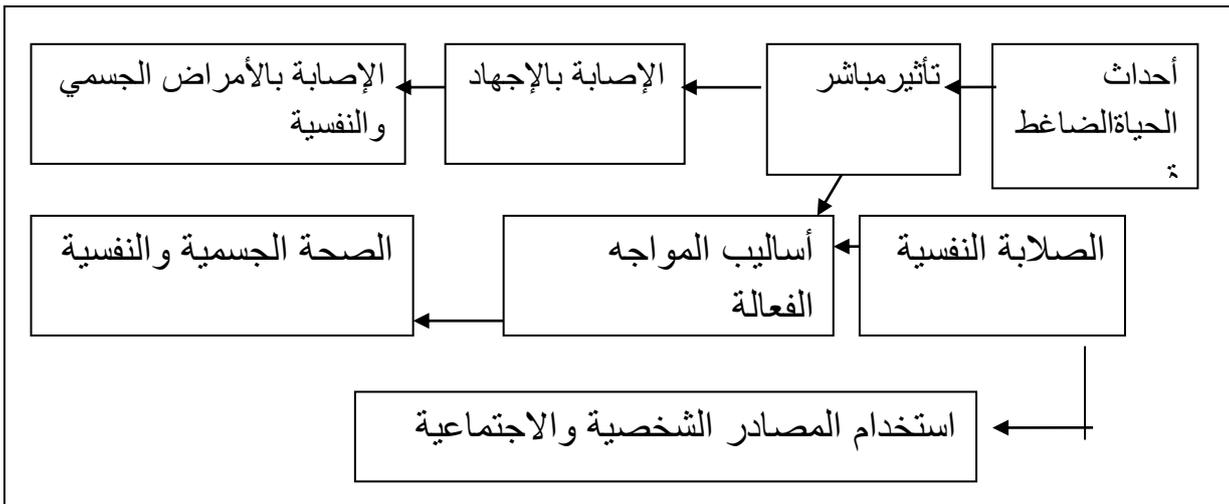
- البيئة الداخلية للفرد .
- الأسلوب الإدراكي المعرفي .
- الشعور بالتهديد والإحباط .

وذكر "لازروس" أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف , واعتباره خطأ قابل للتعايش , تشمل عليه الإدراك الثانوي , وتقديم الفرد لقدرته الخاصة , وتحديد كفاءته في تناول المواقف الصعبة . فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي يحسم لضعفها وعدم ملائمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد , ويؤدي هذا الأخير بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل , وترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها , حيث يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للموقف , كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضائل الشعور بالتهديد , ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد , ويؤدي إلى تقييم بعض الخصال الشخصية كتقدير الذات , وقد قدمت "كوبازا" أن السبب في عدم تأثير الأشخاص بالضغوط , هي العوامل الوسيطة بين التعرض للضغوط ونواتجها , وقدمت "كوبازا" نموذجا الأول عن العلاقة بين الضغوط والأمراض :



الشكل (1) يوضح : العلاقة بين الضغوط والأمراض

يوضح نموذج "كوبازا" , وجود علاقة مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها, وبين نواتجها (الصحة الجسمية والنفسية, والمرض النفسي والجسمي) , ووجود علاقة غير مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها ونواتجها , حيث أن المتغير الوسيط من جهة نظر "كوبازا" تؤثر في إدراك الضغوط وفي نواتج الضغوط , ومن ثم بدأت "كوبازا" تركز على المتغيرات الوسيطة , وفي سنة 1983 قدمت نموذجا عن العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة كما يلي :



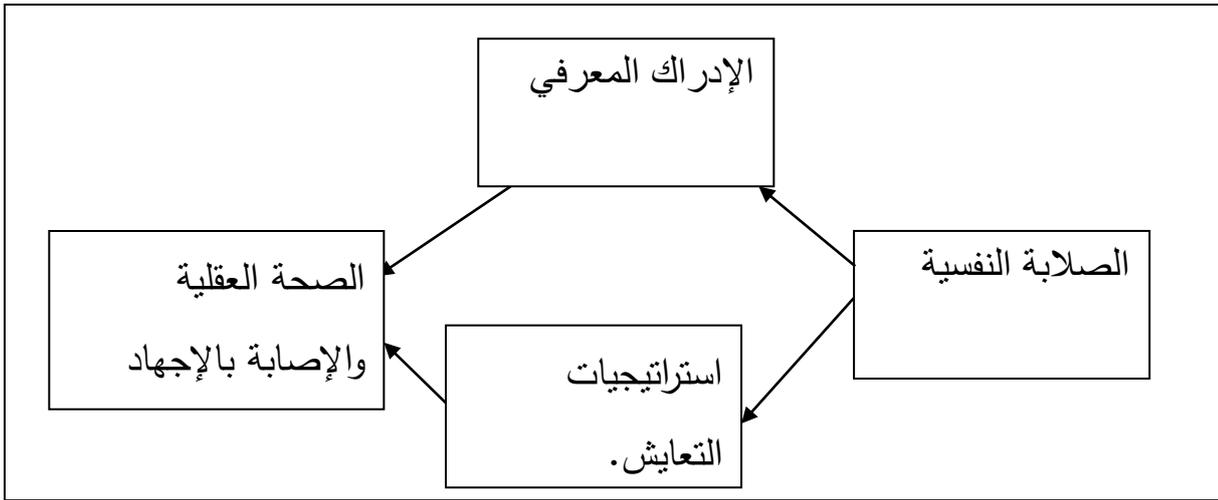
الشكل (2) يوضح : العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة

يوضح الشكل أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاوم ووقائي يقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط ,وتزيد من استخدام الفرد لأساليب الكواجهة الفعالة,وتزيد من العمل على استخدام الفرد لمصادرها الشخصية والاجتماعية المناسبة اتجاه الظروف الضاغطة .

7-2- نموذج "فنك" المحلل لنظرية "كوبازا " :

ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات ,وهو من أحدث النماذج المطورة التي قدمها "فنك " (1992) , من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من ناحية ,والصحة العقلية من ناحية أخرى ,وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية , وقام بعمل القياس لمتغير الصلابة النفسية والإدراك المعرفي للأحداث الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين , والتي بلغت ستة أشهر ,وبعد انتهاء هذه الفترة توصل على نتائج مهمة وهي :

ارتباط مكون الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد , من خلال تخفيض الشعور بالتهديد ,واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خصوصا إستراتيجية ضبط الانفعال , حيث ارتبط بعد التحكم ايجابيا بالصحة العقلية , من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة , واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش .وقام "فنك" بإجراء دراسة أخرى عام (1995) , تحمل الهدف الذي قامت عليه الدراسة الأولى , واستخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر , تم خلالها تنفيذ المشاركين في هذه الدراسة للأوامر المطلوبة منهم , حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية, وذلك بصفة متواصلة ,ولقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية , وطرق التعايش قبل فترة التدريب , وبعد الانتهاء منها تم التوصل إلى نفس نتائج الدراسة الأولى :



الشكل (3) يوضح نموذج "فنك" المحلل لنظرية "كوباذا"

(أحمد عوض; 2015, ص 33, 35).

8- استراتيجيات بناء الصلابة النفسية:

تساهم العديد من العوامل في تكوين الصلابة لدى الفرد، وأظهرت العديد من الدراسات أن العامل الأساسي في تكوينها وتتميتها تبدأ من مرحلة الطفولة ، من خلال العلاقات الاجتماعية السوية والدافئة ، والمساندة داخل الأسرة وخارجها، فهي نماذج ايجابية لتنمية وتعزيز الثقة لدى الطفل ، وإنماء الصلابة لديه لمواجهة ضغوط الحياة المترتبة، ومن خلال العوامل الذاتية والخارجية المختلفة ، يمكن استخلاص طرق واستراتيجيات لبناء وتقوية الصلابة لدى الأفراد وهي:

8-1- إقامة روابط مكثفة مع الآخرين:

فالعلاقات الاجتماعية الايجابية داخل الأسرة وخارجها ، من أهم متطلبات الصلابة النفسية ، وتقبل المساعدة والدعم من الأشخاص الذين نثق فيهم ونحترمهم ونستمع لآرائهم، كما تعتبر المؤسسات الدينية وغيرها من الجماعات الخيرية مصدر من مصادر المساندة الاجتماعية التي قد يحتاج إليها الفرد في بعض الأزمات .

8-2- تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا سبيل للتخلص منها :

إن الأحداث الضاغطة جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، ولكن بالإمكان تغييرها عن طريق إدراكها وتفسيرها، ومحاولة تجاوز الظروف الحاضرة' والتطلع إلى المستقبل ورفع التحدي أمام المجهول والتحكم في زمام أمور الحياة، وعدم ترك المجال أمام هذه الظروف والأحداث لhez عزيمة الفرد واعتبارها تحدي جديد يجب أن يتخطاه ويتجاوزه مع محاولة الاقتراب من كل ما من شأنه أن يخفف الكدر والحزن ويهون الصعاب .

8-3- استكشاف جوانب القوة في الذات:

إن المشاكل والصعوبات التي يواجهها البشر تدفعهم إلى اكتشاف أنفسهم وقدرتهم، ومختلف جوانب شخصياتهم الدفينة، كما تؤدي هذه الأحداث إلى تطور وإنماء مختلف الجوانب النفسية لديهم من خلال تأقلمهم الايجابي ، وتصديهم للأحداث الضاغطة ، كل هذه الخبرات تفيد الكثير من الأفراد الذين واجهوا مصاعب ونكبات في حياتهم في الاستفادة من إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين ، والإحساس بقوة وفعالية الذات لديهم، واستكشاف مكامن قوية في ذواتهم لم يعرفوها من قبل، فمجرد الإحساس بقابلية التعرض للشدائد ، يزيد من إحساس الفرد بقيمة الذات وفعاليتها كما يقوي جوانب أخرى في شخصيته تزيد من صلابته وإحساسه بقيمة حياته ، ورفع التحدي أمام أحداث الحياة الضاغطة مع خسارة أقل.

8-4- تبني نظرة ايجابية للذات:

من خلال تيقن الفرد من قدرته على حل المشكلات والثقة في الذات، والنظرة التفاؤلية التي تمكنه من توقع الجيد والأحسن بدل القلق والحذر .

8-5- وضع الأمور في سياقها :

من خلال فهم ووضع الأحداث الضاغطة في سياقها الطبيعي، مع النظر إلى المدى البعيد الذي يمكن أن تسوقه إليه الأحداث، فالفرد لا يجب أن تكون لديه نظرة ضيقة

للأحداث وأنية , بل يجب أن تكون نظرتة شاملة وواسعة وبعيدة المدى، كما يجب أن يتمتع
بنظرة تحليلية للأحداث , لكي يتمكن من وضع خطط تخلصه من المواقف الضاغطة وتيسر
عليه أمور حياته.

(زروق; 2013 , ص 39).

خلاصة الفصل :

من العناصر التي تناولناها في هذا الفصل ,والمخصص للصلابة النفسية ,نصل إلى تحديد حقيقة أن هذا المتغير له دور كبير في نمو شخصية الفرد , كما أن وظيفته ليست تخفيف لأحداث الحياة الضاغطة فحسب , بل يمثل مصدر للمقاومة والصمود والوقاية من آثار التي تحدثها هذه الأحداث على الصحة النفسية والجسمية, وتجعل الفرد قادر على التحكم في مشاعره وحل مشكلاته , وله القدرة على الالتزام والتحدي ليصل إلى مرحلة التكيف .

الفصل الثالث

الإجهاض المتكرر

- تمهيد .

1- تعريف الإجهاض .

2- تعريف الإجهاض المتكرر .

3- أنواع الإجهاض.

4- أعراض الإجهاض المتكرر .

5- أسباب الإجهاض المتكرر .

6- أثر فقدان الجنين على نفسية المرأة .

- خلاصة الفصل .

تمهيد :

يعتبر الإجهاض وعلى اختلاف أنواعه , أحد المشكلات الصحية التي تتعرض لها المرأة الحامل , وذلك قبل أن يكتمل حملها , وخاصة إذا كان بصفة متكررة , هذا ما يجعلها تدخل في دوامة الأحزان والشعور بالإحباط الشديد لعدم اكتمال فرحتها, باعتبار الحمل أهم مرحلة تمر بها الزوجة في حياتها , إذ تشعر بوجود طفل يتحرك في أحشائها , وفجأة يتوقف ذلك , لهذا من الضروري التعرف الإجهاض وخاصة المتكرر منه , ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى ذلك , ومعرفة أثر ذلك على نفسية الزوجة , وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1- تعريف الإجهاض :

1-1- الإجهاض لغة :

كلمة إجهاض مصطلح مشتق من فعل أجهض يجهض إجهاضا، ويقال أجهضت الناقة والمرأة ولدها " إجهاضا " :أي أسقطته ناقص الخلق .

(جدوي ; 2010, ص 13).

قال " الجوهري " :أجهضت الناقة أي أسقطت , فهي مُجهض ,فإن كان ذلك من عاداتها فهي مجهاض , والولد مُجهَض وجَهيض ,وصاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه أي نحيناه وغلبناه على ما صاده ,وقد يكون أجهضته عن كذا بمعنى أعجله وأجهضه عن الأمر ,و أجهضته عن مكانه , أزلته.

(النعمي ; 2011, ص 31, 32).

قال الأزهري : يقال ذلك للناقة خاصة , والاسم الجهاض , والولد جهيض , وقال أبو زيد : إذ أَلقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه قيل أجهضت, والإجهاض: الإزلاق, والجهيض : السقيط . وقد يكون أجهضته عن كذا بمعنى أعجلته.

(أبو لحية ; د س , ص 19).

وقال ابن فارس : الجيم والهاء والضاد أصل واحد , وهو زوال الشيء عن مكانه بسرعة , يقال أجهضنا فلانا عن الشيء إذا نحيناه عنه وغلبناه عليه , وأجهضت الناقة إذا أَلقت ولدها , فهي مجهض .

(ابن علي العامر ; 2011, ص 23).

ومن هنا نستخلص أن الإجهاض في اللغة يطلق على إلقاء الحمل ناقص الخلق, أو ناقص المدة ,سواء من المرأة أو غيرها , والإطلاق اللغوي يصدق سواء كان بفعل فاعل أم تلقائيا .

1-2- الإجهاض اصطلاحا :

هو خروج الجنين من الرحم قبل اكتمال نموه ,في مرحلة يتعذر عليه فيها أن يعيش خارج الرحم , أي قبل بداية الشهر السادس .

كم نجد الإجهاض في اصطلاح الفقهاء : هو إلقاء الحمل مطلقا ,سواء كان ناقص الخلقة أو ناقص المدة ,مستبين الخلقة أم لا ,نفخت فيه الروح أم لم تنفخ, قصدا أم بغير قصد أو تلقائيا .

ويمكن تعريفه بمعناه العام بأنه : إنهاء حالة الحمل قبل أوانه ,أي قبل موعد الولادة الطبيعي ,أو إسقاط المرأة جنينها بفعلها , أو بفعل غيرها ,وبأية وسيلة كانت .(الرفاعي ; 2011, ص 13).أما من الناحية الطبية فيعرف على أنه : لفض محتويات الرحم الحامل قبل الأوان,ويعتبر إجهاضا إذا تم تفرغ المحتويات قبل تمام الشهر السادس الرحمي , وهو السن

الذي يحدد قابلية الجنين للحياة المنفصلة , ويعتبر تفرغ محتويات الرحم بعد ذلك, وقبل إتمام شهور الحمل ولادة قبل الأوان . (نوفل ; د س , د ص).

كما يمكن تعريفه على أنه إبتار الولادة , أو إسقاط المرأة الحامل حملها قبل موعد الولادة الطبيعي .

(فرحان ; 2017 , ص 2).

كما نجد منظمة الصحة العالمية التي تعرف الإجهاض بأنه : عملية انفصال الجنين عن الرحم وسقوطه إلى الخارج , ووزنه لا يتجاوز النصف الكيلو غرام , أو أقل , وذلك قبل 20-24 أسبوع من الحمل , مع عدم وجود أدلة على استمرار حياة الجنين .

(ناجي و ظاهر ; 2016 , ص 97).

2- تعريف الإجهاض المتكرر :

هو حدوث الإجهاض قبل الأسبوع (20) من الحمل ثلاث مرات متتالية أو أكثر , وهي مشكلة تعاني منها نسبة 3% من السيدات , وتزداد مع زيادة العمر فوق (35) عاما .

(الحناوي : 2004 د ص).

3- أنواع الإجهاض :

يقسم الإجهاض إلى أنواع مختلفة حسب درجة الإجهاض واكتماله , أو نقصه , وتكرره ودوافعه إلى :

3-1- الإجهاض العفوي (التلقائي , الذاتي) :

وهو الذي يحصل بغير إرادة المرأة ,حيث يعمل الرحم على طرد جنين لا يمكن أن تكتمل له عناصر الحياة , وقد يحدث بسبب خلل في جهاز المرأة التناسلي,أو بسبب خطأ ارتكبته, كحمل شيء ثقيل , أو توتر نفسي , أو شربها لدواء مضر بالحمل والجنين .أي أنه إجهاض طبيعي حدث تلقائيا بدون أي تدخل خارجي , أي أن مسبباته داخلية محضة تتعلق بأمراض تصيب الأم الحامل أو الجنين .

(زوزو; د س ,ص 11).

3-2- الإجهاض المنذر :

ويسمى منذرا لأنه ينذر بوقوع الإجهاض ,ويعتبر نزول الدم من الرحم أو وجود آلام في الرحم إجهاضا منذرا إذ تم قبل مرور 20 أسبوع من الحمل , وفي أغلب الحالات يتوقف النزف وخاصة إذا ارتاحت الأم , ويواصل الجنين نموه دون حدوث مضاعفات .

-أعراضه :

- انقطاع الطمث والميل للقيء .
- ازدياد مرات التبول .
- تغييرات في الثدي .
- نزيف رحمي بسيط مع عدم وجود آلام .

(أسباب الولادة المبكرة والإجهاض وكيفية تجنب حدوثه) موقع إلكتروني.



شكل (4) وضح : صورة للإجهاض المنذر

3-3- الإجهاض المحتم :

وهو ينتهي بخروج الجنين حتما ، ولا ينفع فيه أي علاج و يصاحبه بالعادة نزيف دموي من الرحم شديد ، أو يكون النزف مستمر لمدة ثلاثة أسابيع ، مصحوبا بآلام في أسفل البطن والظهر ، كما يكون عنق الرحم متسع، ويسمى الإجهاض كاملا إذا استطاع الرحم أن يطرد جميع محتوياته ، وإذا لم يحدث ذلك يسمى غير تام ، وفي هذه الحالة لابد من إخراج ما تبقى من محتويات الحمل من الرحم بعملية التنظيف، ويسمونها الأطباء التوسيع والكحت.

(حماد ؛ 2014، ص 5).

أعراضه:

- نزيف رحمي غزير .
- آلام تقلصية نتيجة انقباض الرحم .
- بالفحص يلاحظ انفتاح عنق الرحم .

(أسباب الولادة المبكرة والإجهاض وكيفية تجنب حدوثه) موقع إلكتروني



شكل (5) يوضح : صورة للإجهاض المحتم

3-4- الإجهاض المختفي :

ويحصل في هذه الحالات أن ينزف الرحم داخليا وتنقطع تغذية الجنين فيموت ، وربما تكلس (أي ترسب في الجنين أملاح الكالسيوم) ، ويبقى الجنين في الرحم فترة قد تطول وقد تقصر ثم يقذفه الرحم ذاتيا ، أو يخرجها الطبيب إما بالعقاقير (البروستاجلاندين) أو بعملية التوسيع والكحت (D+C) . (البار ؛ 1985 ، ص ص 18,19).

أعراضه :

- توقف الحمل عن النمو سواء بعد ظهور أعراض إجهاض منذر أو عدمه .
- صغر حجم الرحم وزوال أعراض الحمل مثل القيء والتغيرات الثديية .
- الفحص بالموجات الصوتية ، يبين عدم وجود حياة للجنين وانكماش كيس السائل الأمنيوسي .

(أسباب الولادة المبكرة والإجهاض وكيفية تجنب حدوثه) موقع إلكتروني.

3-5- الإجهاض المتعفن :

ويحدث نتيجة تلوث في محتويات الرحم عن طريق العدوى بالميكروبات المعدية لدى السيدة الحامل , أو عن طريق الإجهاض المفتعل .

(حماد ; 2012, ص 18) .

أعراضه :

- أوجاع في الرأس وتعكر المزاج .
- ارتفاع درجة الحرارة وزيادة سرعة النبض .
- وجود إفرازات مهبلية ذات رائحة كريهة .

(أسباب الولادة المبكرة والإجهاض وكيفية تجنب حدوثه) موقع إلكتروني.

3-6- الإجهاض المتكرر :

يمكن تكراره إلى أكثر من أربعة مرات , ومن الأسباب المؤدية إليه هي أمراض الكلى,داء السكري , أمراض الرحم , و أمراض الجنين الوراثية .

(تكوك; 2014, ص 71).

3-7- الإجهاض الكامل :

في هذا النوع من الإجهاض ينفصل كيس الحمل عن الرحم تماما , وتساعد تقلصات الرحم على طرد الكيس من الرحم , وبذلك يتخلص الرحم من كيس الحمل ولا تحتاج السيدة أي تدخل طبي.

(لظفي ; 2012, د ص).



شكل (6) يوضح : صورة للإجهاض الكامل

3-8- الإجهاض الغير كامل :

في هذا النوع من الإجهاض ينفصل كيس الحمل جزئيا عن الرحم , ويتمكن الرحم من طرد جزء من الكيس ولكن ليس بالكامل , فتبقى أجزاء داخل الرحم مما تسبب الآم في الحوض ونزيف حاد , لذا تحتاج السيدة إلى إجراء عملية لتنظيف الرحم من بقايا الحمل.

(لظفي; 2012, د ص) .



شكل (7) يمثل :صورة للإجهاض الغير المكتمل

3-9- الإجهاض العلاجي (الدوائي) :

هو إيقاف سير الحمل إنقاضا لحياة الأم الوالدة , أي أنه علاج لحالات مرضية أصابت الحامل , بحيث أصبح الحمل يهدد حياتها أو سلامتها .

(النجمي ; 2011,ص 81).

4- أعراض الإجهاض :

- نزيف دموي من الرحم والمهبل , وآلام أسفل البطن .
- نزول كمية من السائل (الأمينوس) , والذي يحيط بالجنين .

- تصاب المرأة المجهضة بآلام أسفل البطن , وأسفل الظهر تشبه آلام الحيض , وذلك على فترات منتظمة , وقد تشد أحيانا فتشبه بآلام الولادة في أدوارها الأولى , يرافقها إحساس بالرغبة في التقيؤ .

- ظهور إفرازات مخاطية ممزوجة بكميات من الدم , تكون في البداية على شكل متقطع , ثم لا تلبث أن تزيد إلى أن تظهر بقع من الدم الصافي , وقد يحدث النزيف الدموي بصورة قوية يؤدي إلى قذف محتويات الرحم إلى الخارج .

(فقيري ; 2015, ص 98).

5- أسباب الإجهاض المتكرر:

5-1- أسباب وراثية :

وتشكل 3 - 5 % من أسباب الإسقاط المتكرر , وهي عبارة عن خلل في الكروموزومات لدى أحد الزوجين أو كليهما , وتتسبب في 70 % من إسقاطات الثلث الأول, و 30 % من إسقاطات الثلث الثاني من الحمل, و 3 % من وفيات الأجنة داخل الرحم , في هذه الحالة تجرى تحاليل للزوجين وللجنين المجهض في محاولة لإيجاد الخلل الكروموزومي, إلا أن التحاليل التي تجرى في المختبرات العامة لا تحدد جميع أنواع التشوهات بالكروموزومات, والأسباب الأخرى نتيجة لحدوث مرض وراثي للجنين ناتج عن طفرة في أحد الجينات و الذي لا يتناسب مع الحياة الطبيعية.

5-2- خلل تشريحي في الرحم :

وتشكل 10 - 15 % من أسباب الإسقاط المتكرر , ومن أسباب هذا الخلل التشريحي:

5-2-1- خلل خلقي كالحاجز الرحمي :

ويشكل 70 % من أسباب الخلل التشريحي , ويتم تشخيصه عن طريق جهاز الموجات فوق الصوتية المهبلية , وتكمن مشكلة الحاجز الرحمي بأنه يغير من الشكل التشريحي

للرحم, إضافة إلى احتوائه على شعيرات دموية أقل لا تكون كافية لتغذية الحمل , ويتم العلاج غالباً بالتدخل الجراحي بواسطة المنظار الرحمي.

5-2-2-التصاقات داخل الرحم :

وقد تنتج عن التهابات رحمية شديدة , أو بعد عمليات التنظيفات , أو بعد العمليات الجراحية الرحمية بشكل عام كعملية استئصال الألياف الرحمية.

5-2-3-الألياف الرحمية :

وتعتمد في تأثيرها على موقعها من الرحم , وتتداخل مع انغراس الجنين في بطانة الرحم فوق الليف , ويكون الحل بالتدخل الجراحي بواسطة المنظار الرحمي.

5-2-4-ارتخاء عنق الرحم

ويتسبب في إسقاطات الجزء الثاني من الحمل وليس الأول.

(أم رامي; 2015, موقع إلكتروني).

5-3-أسباب هرمونية:

وتشكل 10 - 15 % من أسباب الإسقاط المتكرر وتتمثل في:

5-3-1-نقص في إفراز هرمون البروجسترون:

وهو الهرمون المثبت للحمل في أول عشرة أسابيع , وقبل تكوين المشيمة .

(الإجهاض المتكرر , أسبابه , وتشخيصه وعلاجه , موقع إلكتروني).

وفي هذه الحالات فقط يمكن اللجوء لعلاجات التثبيت المتعارف عليها

, كالحبوب والتحاليل , وإبر Progesterone أو إبر HCG .

5-3-2- الحالات المصابة بمرض السكري :

والخارجة عن السيطرة , وغير المسيطر عليها عن طريق الدواء سواء العلاج الدوائي عن طريق الفم أو إبر الأنسولين , فعدم السيطرة على مرض السكري يرفع من احتمالات الإجهاض والتشوهات الخلقية للأجنة , فعلى الطبيب المعالج إجراء الفحوصات الدورية منذ بداية الحمل للسيطرة على هذا الاضطراب.

5-3-3- مرض تكيس المبايض :

والذي يصاحبه ارتفاع في هرمون LH ,والذي أثبتت الدراسات دوره في مشاكل العقم والإسقاطات المتكررة , وفي هذه الحالات ينصح بإعطاء علاج (Metformin) قبل حدوث الحمل وخلال الثلاثة أشهر الأولى من الحمل.

5-3-4- اضطرابات التبويض :

والتي ينتج عنها بويضات مشوهة أو غير ناضجة ,أو نضوجها لا يتماشى مع بطانة الرحم , وهذه الحالات تشخص بمراقبة التبويض , وتعالج بعلاج الخلل المسبب.

5-3-5- اضطرابات الغدة الدرقية:

فقد كان الاعتقاد السائد تأثير اضطراباتها على الإسقاطات , إلا أن ذلك لم يثبت علميا , غير أن اضطرابات الغدد الأخرى تؤثر.

5-3-6- إصابات جرثومية أو فيروسية:

أي إصابة شديدة جرثومية كانت أو فيروسية يمكن أن تؤدي إلى الإجهاض , أما عن الإصابة بداء القطط Toxoplasmosis أو الحصبة الألمانية Rubella أو Listeriosis أو Herpes , فجميعها لم يثبت دورها في الإسقاطات المتكررة, والحالات التي تنتج عنها قليلة جدا لدرجة أصبح معها فحص TORCH ذو منفعة محدودة جدا.

5-3-7- إصابة المهبل البكتيرية :

تسبب الإسقاط في الجزء الثاني من الحمل , كما قد تسبب الولادة المبكرة , والعلاج في هذه الحالة يتم بالمضادات الحيوية.

5-3-8 - بعض حالات Endometritis:

تسبب الإسقاط المتكرر , وإعطاء علاج Doxycycline يعالج هذه الحالات.

5-4- أسباب بيئية ومنها:

- التعرض للإشعاع بكميات كبيرة .
- العلاج الكيماوي للسرطان .
- التدخين لدى الرجل والمرأة معا .
- تناول الكحول بكميات كبيرة .
- التعرض لمواد كيماوية مثال على ذلك غاز التخدير , الفورمالين , البنزين , الرصاص , الزرنيخ .

-التعرض للصددمات الفيزيائية القوية جدا أما الصدمات الخفيفة فهي فعليا لا تؤثر وان

كانت محط اتهام معظم السيدات.

5-5- أسباب تتعلق بجهاز المناعة :

وهي تشكل 3 - 40 % من الحالات , وحيث أن الجنين نصفه يأتي من الرجل فعلى جسم الأم أن يتفاعل بطريقة لتقبل ذلك الجزء الغريب من غير أن تهاجم الجنين أو ترفضه , وهذا دور جهاز المناعة في جسم المرأة الذي يوقف هذا التفاعل , بما يسمى Blocking Antibodies.

ووجود خلل في هذا النظام , يؤدي إلى اعتبار الجنين جسما غريبا يجب مهاجمته ومحاربته لتكون النتيجة الإجهاض المتكرر .

5-6- حالات الإسقاط غير معروف السبب :

تشكل 40 % من حالات الإسقاط المتكرر , قسم منها يكون خلل في الكروموسومات

غير مشخص , وقسم خلل في جهاز المناعة غير مشخص , وفي هذه الحالة قد ينفع دواء الهيبارين (Heparin) أو الأسبرين Aspirin , وأعظم علاج لحالات الإسقاط غير معروف السبب الدعم النفسي , بدون إعطاء علاج دوائي , وقد نجح ما يقارب 75 % من الحالات (أم رامي; 2015 موقع إلكتروني).

5-7- أسباب نفسية :

قد بينت الدراسات النفسية أن الانفعالات الحادة، وما تؤدي إليه من زيادة هرمون الأدرينالين، تؤدي إلى إحداث انقباضات في الرحم قبل الأوان، قد تسبب الهرمونات ضعف في عضلات الرحم ، مما يؤدي إلى ولادة قبل الأوان أيضا ، وهذا الضعف لا يقاوم انتفاخ الرحم وخروج الجنين ، كما أكدت بعض الدراسات أنه إذا أجريت جراحة لعضلات عنق الرحم ، بحيث مكنت هذه العضلات من عدم طرد الجنين ، ومقاومة الانتفاخ ، تبين بعد فترة أن اللاتي أجريت لهن عملية جراحية تعرضن لأمراض ذهانية، وتفسير ذلك أن عجز المرأة عن تحمل صراعاتها فيزيولوجيا عن طريق الإجهاض جعلها تعبر عن هذه الصراعات بالوسائل النفسية، وفي هذا الموضوع ترى مدرسة التحليل النفسي أن اللاتي يعانين من الإجهاض المتكرر ، يصعب عليهن تقبل دور الأم ، مع أنهن ظاهريا يعبرن عن رغبتهن في إنجاب الأطفال ، فهناك صراعات داخلية وعوامل مكبوتة ، بالإضافة إلى انفعالات حادة متكررة تسبب مثل هذه الاضطرابات .

(فقيري ; 2015, ص 99).

6- أثر فقدان الجنين على نفسية المرأة :

6-1 الفلق والتوتر:

ويكون عبارة عن حالة مستمرة وشاملة ، تتسم بشعور مزعج ، يمنع المرأة من التكيف والقيام بالأعمال اليومية أو المشاركة في الحياة ، حيث تكون في حالة عصبية ، مع كثرة الاهتمام بالأمر الصحية والعائلية ، والدائمة التوقع السيئ، وسريعة الاستثارة من أبسط

المؤثرات الداخلية أو الخارجية , بردود أفعال عصبية وعنيفة , مصحوبة بأعراض جسيمة كالآلام العضلية , إضافة إلى شعورها بعدم الطمأنينة و الاستقرار وضعف التركيز , وكل هذه الأحاسيس تأثر كثيرا على حياة المرأة الأسرية , والاجتماعية والعملية .

6-2- الغضب :

يلاحظ الغضب بشدة عند النساء اللواتي تعرضن للإجهاد العفوي المتكرر , علما أنهن لم يسبق لهن الولادة من قبل , فتصبح سلوكياتهن ذو طابع انفعالي شديد , وقد يتحول هذا الغضب إلى حزن في ما بعد .

6-3- الغيرة والشك :

إذ تلازم الغيرة والشك المرأة المجهضة التي لم تتجب من قبل , وذلك لرغبتها في امتلاك زوجها الذي فشلت في منحه الأبوة , مما يجعلها خائفة وقلقة من لجوئه إلى البحث في مجال آخر لتحقيق ما عجزت عن منحه إياه .

6-4 - الإحباط :

وهو عبارة عن حالة من القلق والتوتر مصحوبة بالشعور بخيبة الأمل , تحدث عندما تعترض شخص ما عوائق لا يستطيع التغلب عليها , باستعمال خبراته السابقة وعاداته المألوفة , فالإحباط عبارة عن إحساس بالعجز في إشباع حاجة ما , أما المرأة التي تعاني من إجهاد المتكررة , بالأخص من لم يسبق لها الإنجاب , ستعرض حتما للإحباط الذي يعيق تحقيق رغباتها في الإنجاب , باعتبار هذا الأخير حلم كل امرأة متزوجة , من أجل إثبات مكانتها في المجتمع , علما أن المرأة ترى في حملها قدرة على فعل يعجز عنه الرجل , ما يدل على أن الأمومة لها دافع نفسي في حياة المرأة , لأنه يهدف إلى تحقيق وبلوغ الكمال الأنثوي.

6-5- الخوف :

فالمراة التي تعرضت للإجهاض يلازمها الخوف , وتكون تحت تأثيره من تكرار تجربة الحمل ثانية , وبالتالي فإن المراة تميل إلى تعميم تجربتها السلبية على جميع التجارب المستقبلية , فيصبح الحمل خوفا يلازمها فتتجنبه قدر المستطاع , اعتقادا منها أنها تتجنب بذلك خيبة أمل مستقبلية .

6-6- العقاب الداخلي :

ويظهر في معاقبة الذات كالامتناع عن الأكل والشرب , وفقدان الشهية والأرق أو السهر وإهمال الذات أو المظهر الخارجي .

(تكوك; 2014, ص 81).

خلاصة الفصل :

نستنتج من خلال ما تعرضنا إليه في هذا الفصل ، والذي يدور حول الإجهاض ، أن هذا الأخير يعتبر مرحلة جد حساسة تمر بها المرأة ، وخاصة إذا كان بشكل متكرر ، وقد يزيد تعقيدا إن لم يكن له سبب لذلك ، لهذا كان من الواجب على الزوجة التي يتكرر عندها الإجهاض توفير حياة صحية عامة لها ، وذلك بإتباع غذاء صحي متكامل ، وتوقيف التدخين لكلتا الزوجين ، لأنه يعتبر أحد مسببات الإجهاض ، كما يجب على الأفراد المحيطين من حولها تقديم الدعم النفسي ، والرفع في معنوياتها ، كما يستحسن لها إجراء الفحوصات الطبية لتجنب حدوث ذلك في المستقبل .

الخطبة النبوية
الجزء الثاني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية

- تمهيد .

1- الدراسة الاستطلاعية .

2- منهج الدراسة .

3- حالات الدراسة .

4- حدود الدراسة .

5- أدوات الدراسة .

تمهيد :

بعد عرض الإطار النظري للدراسة , والذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة , وذلك عن طريق فصوله , يأتي الجانب الميداني من أجل التطلع على الظروف التي ستجرى فيها هذه الدراسة , لهذا جاءت الدراسة الاستكشافية التي مهدت له , والتي تعتبر مرتكز لأي بحث ميداني .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الهامة والضرورية التي تساعدنا للتعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث، ومدى الإمكانيات اللازمة والمتوفرة التي تتدخل في سيره ، بالإضافة على استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع , للتعرف على آرائهم وأفكارهم التي قد تساعدنا في إجراء البحث ، حيث تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى جمع المعلومات الأولية التي تمكن الباحث من التأكد من وجود الإشكالية المطروحة في الميدان ، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريب الدراسة بقصد اختبار سلامة الأدوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها ، ويمكن اعتبارها صورة مصغرة للبحث ، وهي تهدف إلى اكتشاف الطريق واستطلاع معالمه أمام الباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية.

(جبايلي صباح ; 2012 , 129).

حيث تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى :

- التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية ,من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها .
- الإطلاع على ميدان البحث , والتحقق من إمكانية الإجراء التطبيقي من حيث توفر أفراد عينة الدراسة , مع مراعاة في ذلك الخصائص المطلوبة وإمكانية الاتصال بها.
- معرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة . (أيت مولود ; 2012 , ص 173).

وقد تمت هذه الدراسة في أماكن عمل الحالات , وهذا من خلال معرفتي الشخصية
بهن , وذلك قصد الحصول على موافقتهم على العمل معهن , وكسب ثقتهم .

ومن خلال هذه الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى النتائج التالية :

- إعادة تكييف أسئلة المقابلة العيادية قبل تقديمها للتحكيم من طرف الأساتذة .

2- منهج الدراسة :

إن لكل موضوع أو دراسة علمية منهجا خاصا يفرض على الباحث إتباعه كي يتمكن
من الحصول على نتائج قيمة, ويعرف المنهج على أنه : الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه
الباحث في دراسته لمشكلة ما, والوصول إلى حلول لها , ويعرف أيضا على أنه: " مجموعة
من المبادئ العامة الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفا بذلك
جوهر الحقيقة".

(جدو ; 2014, ص 126).

لذلك يرتبط استخدام الباحث لمنهج معين دون آخر بارتباطه بطبيعة الموضوع الذي
ينتظر إليه , و يرتبط أساسا بالهدف العلمي الذي يسعى لتحقيقه , ونظرا لطبيعة موضوع
دراستنا , والذي يتناول الصلابة النفسية للزوجة متكررة الإجهاض, وجدنا أن المنهج المناسب
لها هو المنهج العيادي , والذي يعرف على أنه: " جملة التقنيات المستخدمة في إطار مهنة
المختصين العياديين, والأسلوب الموجه نحو الفرد في وحدانيته وفرديته, فهو : دراسة
إكلينيكية تستند إلى المقابلات وتستعين بالاختبارات للوصول إلى غايات يحددها هذا المنهج.

(لرينونة: 2015 , ص ص 37 , 38).

حيث اختارت الطالبة المنهج العيادي لدراسة حالات البحث , وذلك من خلال إعداد
المقابلة وتنفيذها , وتحليلها , بالإضافة إلى مقارنتها مع نتائج مقياس الصلابة النفسية .

3- حالات الدراسة :

تتمثل حالات الدراسة من ثلاث نساء يعانين من إجهاض متكرر , وليس لهن أولاد , حيث تم اختيارهن بطريقة قصدية , هذه الأخيرة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم, ولتكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة الحالية .

حيث تمثل الحالة الأولى من :

زوجة تبلغ من العمر 35 سنة , متزوجة منذ عام ونصف , تعمل في قطاع التعليم العالي , ليس لها أولاد , تعرضت للإجهاض أربعة مرات .

أما الحالة الثانية فتمثلت في :

زوجة تبلغ من العمر 24 سنة , متزوجة منذ عامين , تعمل كمسيرة أعمال المدير في روضة , ليس لها أولاد , تعرضت للإجهاض ثلاث مرات .

أما فيما يخص الحالة الثالثة فتمثلت في :

زوجة تبلغ من العمر 35 سنة , متزوجة منذ أربعة سنوات , تعمل كمقتصد في ثانوية , ليس لديها أطفال , تعرضت للإجهاض أربعة مرات .

4- حدود الدراسة :

4-1- الحدود المكانية : تم التعامل مع حالات الدراسة في أماكن عملهم .

4-2- الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفترة الممتدة ما بين

(2018/ 04/12 . إلى 2018/04/25).

5- أدوات الدراسة :

5-1 - المقابلة العيادية نصف موجهة .

5-2 - مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمير .

5-1 - المقابلة العيادية نصف موجهة :

أصبحت المقابلة في العصر الحديث أداة بارزة من أدوات البحث العلمي , وقد ظهرت كأسلوب هام في ميادين عديدة كالطب و المحاماة , وبشكل خاص في مجالات التشخيص والعلاج النفسي .

(النجار ; 2008 , ص 53).

حيث يستخدمها المحللون النفسانيون لأغراض التشخيص , ويستخدمها رجال علم النفس في التوجيه التربوي والنفسي والمهني.

(البوهي; 2005 , ص 197).

وهذا النوع من المقابلات يطلق عليها باسم المقابلة العيادية, التي تعتبر من الأدوات الأكثر شيوعا لجمع المعلومات , إذ يستخدمها الباحث العيادي للاتصال مع المفحوص , ويعنى بالمقابلة العيادية: تبادل الأقوال بين الفاحص والمفحوص , وعلى الفاحص أن يكون ذو أذن صاغية , ويسهل دائما الكلام آخذا بعين الاعتبار الاتصال غير الشفوي. كما تعرف على أنها : علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر,الشخص الأول هو أخصائي التوجيه والإرشاد أو التشخيص , ثم الشخص أو الأشخاص الذين يتوقعون مساعدة فنية محورها (الأمانة) وبناء العلاقة الناجحة .

(عطوف ; 1981, ص 399).

و قد اختارت الباحثة في هذه الدراسة , المقابلة العيادية نصف الموجه , لأن موضوع الدراسة يفرض علينا استخدام هذا النوع من المقابلات من جهة , و من جهة أخرى فهي تعطي للمفحوص نوع من الحرية في التعبير , إضافة إلى أننا نستطيع التحكم في سير المقابلة و تجنب الخروج عن الموضوع , حيث يعرفها "محمد خليفة " بأنها : تلك التي تعتمد على دليل المقابلة , والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل , وتوضع لها تعليمة محددة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض , وفيها نحدد الأسئلة وصياغتها , وترتيب توجيهها وطريقة إلقائها , حيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيدا عن أي تكلف .

(مادي ; 2011 , ص 97) .

حيث صممت الطالبة دليل مقابلة يتكون من أربعة أبعاد والمتمثلة في : (بعد التحكم , بعد الالتزام , بعد التحدي , بعد العلاقات الاجتماعية) .

وقد تم الإطلاع على التراث الأدبي لمتغير الصلابة النفسية من أجل صياغة أسئلة المقابلة , وحيث تم عرضها على مجموعة من محكمين خبراء في مجال علم النفس العيادي , وقد تم حساب نسبة الاتفاق , وقد بلغت 100% .

5-2- مقياس الصلابة النفسية لبشير معمريّة: يوجد الكثير من المقاييس المستخدمة لقياسها بشكل عام , وجميعها تم تطويرها في ضوء نظرية "كوبازا" (1979) , ولقد اختارت الباحثة مقياس الصلابة النفسية الذي أعده "عماد مخيمر" (2006) , والذي يتكون في الأصل من 47 عبارة , وتم تقنيه على البيئة الجزائرية من طرف الدكتور "بشير معمريّة" , حيث أصبح يتكون من 48 عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد .

والصلابة النفسية تقع في ثلاثة أبعاد وهي :

بعد الالتزام (16) عبارة	بعد التحكم (16) عبارة	بعد التحدي (16) عبارة
-1 -4 -7 -10 -13 -16	-2 -5 -8 -11 -14 -17	-3 -6 -9 -12 -15 -18
-19 -22 -25 -28 -31	-20 -23 -26 -29 -32	-21 -24 -27 -30 -33
-34 -37 -40 -43 -46	-35 -38 -41 -44	-36 -39 -42 -45
	-47	-48

5-2-1- تصحيح المقياس :

تقع الإجابة على المقياس في أربعة مستويات (لا - قليلا - متوسط - كثيرا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاثة درجات ودرجة الصفر , بمعنى إذا كانت الإجابة (كثيرا- تعطي درجة 3 ,متوسط -تعطي درجة 2 , قليلا -تعطي درجة 1, لا- تعطي درجة 0) ,وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين 48 إلى 144 درجة,حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية .

5-2-2- مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية :

إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (48- 78) ,فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفضة .

إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (79- 109) ,فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسطة .

إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (110- 144) , فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع .

5-2-3- مستويات بعدي الالتزام والتحدي :

إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (16-26) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض .

إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (27-37) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط .

إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (38-48) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع .

5-2-4- مستويات بعد التحكم :

إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (15-24) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض .

إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (25-35) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع .

إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (36-45) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع

5-2-5- تقنين قائمة الصلابة النفسية على البيئة الجزائرية :

لقد تم حساب الصدق والثبات من طرف "بشير معمرية", تكونت عينة التقنين من (392) فردا , منهم (191) ذكور و (201) إناث , وتراوحت أعمار عينة الذكور ما بين (15- 50 سنة) بمتوسط حسابي قدره (21,64 سنة), وانحراف معياري قدره (6,14 سنة) , وتراوحت أعمار الإناث ما بين (15- 40 سنة) , بمتوسط حسابي قدره (20,73 سنة) , وانحراف معياري قدره (4,78 سنة) , وتم سحب العينتين من (الذكور و الإناث) من

تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة,ومن كليات جامعة الحاج لخضر -
باتنة - وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة , ومن مراكز التكوين المهني والتكوين الشبه
طبي بمدينة باتنة ,وقد تم قبوله للتطبيق. (معمرى ; 2015, ص 116) .

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

- 1- تقديم الحالة الأولى وتحليلها.
- 2- تقديم الحالة الثانية وتحليلها .
- 3- تقديم الحالة الثالثة وتحليلها .
- 4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية .

1- تقديم الحالة الأولى :

- الاسم : غ
- السن : 35 سنة .
المستوى التعليمي : دكتوراه .
- المستوى الإقتصادي : جيد .
الترتيب في الأسرة : الثالثة .
- الحالة العائلية : متزوجة .
عدد الأولاد : ليس لديها أولاد .

1-1- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى :

الحالة (غ) تبلغ من العمر 35 سنة ، عاملة في قطاع التعليم العالي ، متزوجة منذ عام ونصف ، ذات مستوى اقتصادي جيد ، ليس لديها أطفال ، تعاني الحالة من إجهاض متكرر ، حيث حدث ذلك أربعة مرات ، على الرغم من أنها سليمة من الناحية العضوية ، وهذا حسب قول الطبيب المختص الذي تعالج عنده ، ويعود السبب في تكرار الإجهاض إلى السفر الدائم من ولاية سطيف إلى ولاية بسكرة، ذلك لأن عملها في ولاية بسكرة ، تأثرت الحالة كثيرا بإجهاضها الأول والثاني ، هذا ما جعلها تشعر بالقلق ، لكن في الإجهاض الثالث والرابع استطاعت السيطرة على حالتها النفسية وأرجعت ذلك إلى قضاء الله وقدره ، لكن هذا لا يمنعها من شعورها بالخوف في كل مرة يحدث الحمل ، هذا ما جعلها تصبح أكثر انفعالا مع الآخرين ، كما أن الحالة لم تستطيع أن تتخطى هذه المشكلة مالم تحدث الولادة، وعلى الرغم من الاضطرابات النفسية والقلق التي مرت بها الحالة ، إلا أنها مازل لديها أمل ، ومازالت تحاول وتثابر حتى ينجح الحمل ، ومن الأسباب التي جعلت الحالة تبقى متمسكة في أملها ولا تشعر بالإحباط هي علاقتها الجيدة مع زوجها ومساندته لها وتفهمه للوضع الذي تمر به

1-2- التحليل الكمي للمقابلة مع للحالة الأولى :

الأبعاد	الوحدات	التكرارات	النسبة المئوية للوحدة	النسبة المئوية للبعد
بعد التحكم	السيطرة واتخاذ القرار	12	% 08,51	% 17,72
	عدم القدرة في السيطرة الأحداث الضاغطة	13	% 09,21	
بعد الالتزام	الالتزام نحو الذات	10	% 07,09	% 11,34
	النظرة التشاؤمية	06	% 04,25	
بعد التحدي	التكيف والتقاؤل	19	% 13,47	% 15,59
	الاستسلام	03	% 02,12	
بعد العلاقات الاجتماعية	العلاقة بالأشخاص المهمين	25	% 17,73	% 21,27
	التفاعل مع أفراد المحيط الخارجي	05	% 03,54	
المجموع		93	% 65,92	% 65,92

المجموع الخام :141.

التكرارات :93.

1-3-التعليق على الجدول الخاص بالحالة الأولى :

يمثل الجدول أعلاه التحليل الكمي للمقابلة نصف الموجهة التي أجريت مع الحالة (غ), والتي تتضمن أربعة أبعاد , كل بعد مقسم إلى وحدتين , حيث تتمثل الأبعاد في : بعد التحكم , بعد الالتزام , بعد التحدي , بعد العلاقات الاجتماعية , إذ تحصلنا على مجموع خام قدر ب 141 درجة.

انطلاقا من الجدول تبين لنا أن بعد العلاقات الاجتماعية هو الذي احتل النسبة الأكبر, إذ قدرت ب (21,27 %) , حيث نجد أن وحدة العلاقة بالأشخاص المهمين في هذا البعد هي التي تحمل النسبة الأكبر, والتي قدرت ب (17,73 %) , أما الوحدة المتعلقة بالتفاعل مع أفراد المحيط الخارجي, فتحصلت على نسبة (3,54) % .

أما بالنسبة للرتبة الثانية في التصنيف كانت لصالح بعد التحكم , وذلك بنسبة (17,72%) , حيث كانت وحدة السيطرة واتخاذ القرار هي التي تحمل النسبة الأكبر, والتي قدرت ب (09,51 %) , أما بالنسبة لوحدة عدم القدرة في السيطرة على الأحداث الضاغطة فحملت نسبة قدرت ب (08,51) % .

أما فيما يخص الرتبة الثالثة فنجدها في بعد التحدي , والذي كانت نسبته (15,59%), إذ نجد في هذا البعد أن وحدة التكيف و التفاؤل هو الذي يحمل النسبة الأكبر, وذلك بنسبة قدرت ب (13,47%) , أما وحدة الاستسلام فقدرت نسبتها ب (02,12%) , وهي أقل نسبة سجلت في المقابلة .

وأخيرا يمثل بعد الالتزام النسبة الأقل والمتمثلة في (11,34%) , حيث كانت وحدة الالتزام نحو الذات هي التي تحمل نسبة أكبر من وحدة النظرة التشاؤمية , والتي قدرت ب (07,09%) , أما فيما يخص النظرة التشاؤمية , فقدرت ب (04,25%).

1-4- التحليل الكيفي للحالة الأولى :

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريت مع الحالة (غ) اتضح لنا أنها تتمتع بشخصية ذات طابع انفعالي نوع ما , وهذا راجع لحساسية الفترة التي تمر بها من العمليات المتكررة للإجهاد , الشيء الذي جعلها تبدو أكثر حساسية وانفعالية من أي عامل خارجي , وهذا نراه في قولها : " لا أنا انفعالية جدا" , على الرغم من أنني نبان كالم . "كذلك في قولها : " عدت لي يقينني نشعل فيه, ضرك عدت أكثر حدة " , كما يتضح لنا كذلك أن الحالة عاشت نوع من الخوف والقلق, ما جعلها ترى أن عدم السيطرة على الوضعية التي فيها هي شيء طبيعي , وهذا حسب قولها : " ما نقدرش نسيطر عليها لا خاطر حالة نفسية عبارة على انهيار نفسي وقلق لازم يسراو مع أي وحدة " . وعلى الرغم من الحالة النفسية السيئة التي عاشتها إلا أنها تبقى متفائلة , وهذا ما يدل على الرؤية الإيجابية للحياة , ومع مرور الوقت استطاعت التكيف مع الوضعية التي تمر بها , الشيء الذي جعلها أكثر قدرة على مواجهة مصاعب الدنيا وعدم تنازلها على أهدافها وطموحاتها , ونلتمس ذلك في قولها : " قادرة نقاوم وقادرة نحقق طموحاتي " , أما في ما يخص المستقبل فهي تنظر له نظرة إيجابية كلها طموحات وآمال لتحقيق ما تصبو إليه من أهداف , على الرغم من كل التحديات والمصاعب التي واجهتها , هذا دال على أنها تتمتع بنوع من التحدي للتغلب على الضغوطات , كما أنها تتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة , مما يجعلها تتمتع بذات اجتماعية إيجابية , وهذا راجع للاعتبار الإيجابي للآخرين لها , وذلك من خلال المساندة الفعالة من طرف الزوج والصديقات والأهل .

1-5- نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى :

الرقم	أبعاد اختبار الصلابة النفسية	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
01	بعد التحكم	41	مرتفع
02	بعد الالتزام	41	مرتفع
03	بعد التحدي	46	مرتفع
المجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	128	مرتفع

1-6- التعليق على جدول مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى :

من خلال تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة الأولى اتضح لنا أن :
 تحصلت الحالة على مجموع 128 نقطة والتي تقع في مفتاح التصحيح ما بين (110-144), والذي يقيس قدرة الفرد على الصلابة النفسية , يتضح لنا أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية , كما تحصلت على (46) نقطة في بعد التحدي, وهي أعلى درجة تتحصل عليها الحالة , إذ تقع في مفتاح التصحيح ما بين (38 - 48), مما يدل على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة , كما أن الحالة تحصلت على (41) نقطة في كل من بعدي التحكم والالتزام , حيث أن بعد التحكم تقع درجته ما بين (36- 45) , وهذا يعني أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع أيضا من الصلابة النفسية , أما في ما يخص بعد الالتزام فتقع الدرجة المتحصل عليها ما بين (38-48) , هذا يعني أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع أيضا من الصلابة النفسية.

1-7- التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريت مع الحالة (غ) , والتي تم على أساسها التحليل الكمي والتحليل الكيفي , بالإضافة إلى مقياس الصلابة النفسية لـ(عماد مخيمر 2006) , والذي قن على البيئة الجزائرية من طرف (بشير معمريه) , اتضح لنا أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية , وهذا ما أكدته نتائج المقابلة العيادية التي تحصلنا من خلالها على نسبة (65,92 %) , وكذلك من خلال مقياس الصلابة النفسية الذي تحصلنا فيه على (128) درجة , والتي تقع ما بين (101 - 144) , والتي تتدرج فيه الصلابة النفسية المرتفعة , اتضح لنا أن الحالة لديها تواصل اجتماعي جيد , هذا راجع للشخصية الانبساطية التي تتمتع بها مع الناس , وكذلك المساندة الفعالة من طرف الأشخاص المقربين لديها , الشيء الذي ساعد الحالة في إعطائها دفعة قوية للمواجهة وارتفاع المعنويات , ما جعلها تستطيع مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وتقبل ذاتها كما هي , وفي هذا السياق تقول "فرجينيا ساتير" : "تتبع العلاقات البشرية الطيبة والسلوكات الملائمة والإيجابية من أشخاص يتمتعون بتقدير لذاتهم وإحساس بقيمتها " , هذا يعكس إلى جانب الروح الاجتماعية الإيجابية مدى تقبل ورضا الحالة عن الوضعية التي تعيشها , وعلى الرغم من حالات الحزن والقلق التي مرت بها , إلا أنها ذات قناعة بأن هذا الأمر طبيعي ولا بد من حدوثه مع أي امرأة تعرضت للإجهاد المتكرر , هذا ما يجعلها تتمتع مستوى مرتفع من التحكم , والذي تشير إليه (kobaza 1979) بوصفه : " اعتقاد الفرد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها الفرد هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها " , وهذا ما التمسناه من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة والمقياس الذي طبق معها , كما استطاعت الحالة كذلك التكيف مع الأحداث الضاغطة التي تمر بها , الشيء الذي يجعلها قادرة على مواجهة المشاكل التي تعرضت لها بفاعلية , وتخلق لها مشاعر الأمل والتفاؤل , والتمسك بالحياة لتجعلها شخصية ذات طابع قادر على تحدي الضغوط والتغلب عليها , ما جعلها تستطيع التكيف مع الوضعية التي مرت بها وتقبلها بكل ما فيها من أحزان باعتبارها

أمر طبيعي لابد من حدوثه , كما نجد أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الالتزام , وهذا ما نلمسه من خلال المقابلة ونتائج المقياس , والذي يعرفها (عودة 2010) على أنه " تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات , وأطراف محددة , وتمسكه بها , وتحمله المسؤولية اتجاه نفسه ومجتمعه , وهذا يعكس مستوى الصلابة النفسية لديه, هذا ما ساعد الحالة في التغلب على الحالة النفسية التي كانت تمر بها , على عكس الأفراد الذين تتعدم فيهم مثل هذه الخاصية , فنجدهم غارقين في دوامة الاضطرابات النفسية , هذا ما أكده كل من (جونسون وسارسون 1998) اللذان يريان أن : " غياب مكون الالتزام يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب " , كما يتضح لنا أن الحالة (غ) تتمتع بثقة نفس عالية , الشيء الذي جعلها تؤمن بقدراتها على التكيف والتعامل مع تحديات الحياة الضاغطة , ما يمنحها دافعية قوية , وتطلع إيجابي نحو المستقبل , وعلى الرغم من حرمان الحالة لعاطفة الأمومة ولعدة مرات , إلا أنها استطاعت التأقلم مع مجريات الحياة , والتمتع بصلابة نفسية مرتفعة.

2- تقديم الحالة الثانية :

الاسم : ص . - السن : 24 سنة .

المستوى التعليمي : ثالث ثانوي . - المستوى الإقتصادي : جيد .

الترتيب في الأسرة : الأولى . - الحالة العائلية : متزوجة .

عدد الأولاد : ليس لها أولاد .

2-1- ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

الحالة (ص) تبلغ من العمر 24 سنة , متزوجة منذ عامين , تعمل كمسيرة أعمال المدير في روضة خاصة, الحالة تعرضت للإجهاض ثلاثة مرات , بسبب وجود ورم في الرحم , مما أثر هذا على حالتها النفسية كثيرا , وجعلها تشعر بالقلق والبكاء الدائم, وتتأثر

حين ترى أي امرأة حامل , لكن ترى أنها مازالت صغيرة ومازال أمل الإنجاب قائم , هذا ما جعلها تستطيع السيطرة على المواقف الضاغطة التي تعرضت لها , لهذا لا تزال مصرة على المحاولة , وعلى الرغم من أن أهل الزوج لم يتقبلوا ذلك إلا أن الزوج كان مساندة لها وواقفا بجانبها , فهو الذي ساعدها على تخطي ما كانت فيه من حزن , واستطاعت تتقبل الوضع الذي تمر به , هذا ما جعلها تنتظر للحياة نظرة إيجابية , كلها إصرار و أمل وطموح في حياة أفضل , على الرغم من المشاكل التي تواجهها مع أهل الزوج , كذلك وجدت السند من طرف أهلها وصديقاتها المقربات والعدم منهم .

2-2- التحليل الكمي للحالة الثانية :

الأبعاد	الوحدات	التكرارات	النسبة المئوية للوحدة	النسبة المئوية للبعد
بعد التحكم	السيطرة واتخاذ القرار	11	08,08%	19,84%
	عدم القدرة في السيطرة على الأحداث الضاغطة	16	11,76%	
بعد الالتزام	الالتزام نحو الذات	20	14,70%	15,43%
	النظرة التشاؤمية	01	0,73%	
بعد التحدي	التكيف والتفاوض	19	13,97%	16,91%
	الاستسلام	04	02,94%	
بعد العلاقات الاجتماعية	العلاقة بالأشخاص المهمين	18	13,23%	22,05%
	التفاعل مع أفراد المحيط الخارجي	12	08,82%	
المجموع		101	74,23%	74,23%

المجموع الخام : 136.

التكرارات : 101.

2-3- التعليق على الجدول الخاص بالحالة الثانية :

يوضح الجدول أعلاه التحليل الكمي للمقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريت مع الحالة (ص) , والتي تحصلنا فيها على مجموع خام قدر ب (136) درجة , وتكرارات قدرت ب (101) تكرار , حيث نجد أن بعد العلاقات الاجتماعية هو الذي تحصل على أعلى نسبة وذلك ب (22,05 %) , والذي كانت فيه وحدة العلاقة مع الأشخاص المهمين ذات النسبة الأكبر , والتي قدرت ب (13,23%), أما وحدة التفاعل مع أفراد المحيط الخارجي فتحصلت على (08,82%) .

أما فيما يخص المرتبة الثانية فكانت من نصيب بعد التحكم ,والذي تحصل على نسبة (19,84 %) , حيث كانت فيه وحدة عدم القدرة في السيطرة على الأحداث الضاغطة هنا هي المتفوقة بنسبة (11,76%) ,أما بالنسبة لوحدة السيطرة واتخاذ القرار فقدرت ب (08,08%) .

أما في المرتبة الثالثة فكانت لصالح بعد التحدي بنسبة (16,91%) , وكانت فيه وحدة التكيف والتفاوض تحمل نسبة (13,97%) , أما وحدة الاستسلام فقدرت نسبتها ب (02,94%) .

والبعد الذي جاء في المرتبة الأخيرة تحصل عليه بعد الالتزام , وذلك بنسبة قدرت ب (15,43%) , حيث نجد فيه وحدة الالتزام نحو الذات أكبر بكثير من بعد النظرة التشاؤمية, حيث تحصل على (14,7%) , أما وحدة نظرة التشاؤمية فكانت ذات نسبة قدرت ب (0,73%) وهي أقل نسبة سجلت في وحدات هذه المقابلة .

2-4- التحليل الكيفي للحالة الثانية :

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريت مع الحالة (ص) , تبين لنا أن الحالة تعاني نوع من القلق جراء الإجهاض المتكرر الشيء الذي جعلها تصبح أكثر عصبية وحساسة , وهذا نلتمسه في قولها : " وليت عصبية حساسة بزاف " , وعلى الرغم من الحالة النفسية التي تعاني منها , إلا أنها استطاعت السيطرة على التغيرات التي واجهتها , وهذا لكي تظهر أمام الآخرين أنها غير متأثرة كثيرا , ومتقبلة لحالتها , وهذا ما جاء في قولها : " ساعات نكتم ونخبي لي حاسة بيه في قلبي باه نبان قدام الناس عادية " , كما اتضح لنا أن الحالة تتسم بطابع الهدوء والسيطرة على مشاعرها إزاء أي موقف مغضب أو مثير , وهذا واضح في حديثها معنا , ما يدل على أنها تستطيع التحكم في سلوكياتها وانفعالاتها , إذ يعني ذلك أن الحالة وعلى الرغم من الحالات القلق والحزن التي مرت بها جراء الإجهاض المتكرر , إلا أن لديها قدرة خاصة على السيطرة والتحكم في الأحداث المحيطة بها , كما ظهر على الحالة تقبل للذات الشيء الذي جعلها متمسكة بالحياة و هذا ما جاء في قولها : " أكيد علاه ما نتمسكش بيها , لاخاطر نحب لحياة ونحب نعيشها بكل تفاصيلها " , كما نجد أن الحالة استطاعت مواجهة مشكلتها وذلك لإرجاع كل ما حصل لها إلى مشيئة الله عز وجل , وأن الشيء الذي يأتي من عند الله خير , وعلى الرغم من الحالات المتكررة للإجهاض إلا أنها لا تزال مستعدة على الحمل إلى حين نجاح ذلك , هذا دال على أن الحالة تملك نوع من التحدي والمثابرة للوصول إلى الهدف التي تصبو إليه , والتمسك بآمالها وبالحياة , نجد لديها النظرة الإيجابية للمستقبل , يتوضح في قولها : " نشوف في مستقبل زين مع راجلي وولادي إن شاء الله " , كما أنها تنتظر لنفسها فيه نظرة مليئة بالطموحات والآمال وهذا من خلال قولها : " نشوف في روجي طموحة وقادرة بنبيه خطوة بخطوة " , أما فيما يخص العلاقات الاجتماعية فهي تبدو جيدة خاصة مع الزوج الذي يعتبر السبب الرئيسي في خروجها من قوقعة الأحزان والقلق , وكذلك مساندة الأهل والصديقات لها جعلها تشعر بأنها مازالت ذات قيمة في هذا المجتمع .

2-5- نتائج اختبار الصلابة النفسية للحالة الثانية :

الرقم	أبعاد اختبار الصلابة النفسية	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
01	بعد التحكم	41	مرتفع
02	بعد الالتزام	42	مرتفع
03	بعد التحدي	45	مرتفع
المجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	128	مرتفع

2-6- التعليق على جدول مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية :

من خلال تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة الثانية اتضح لنا أنها :
 حصلت على مجموع 128 نقطة , والتي تقع في مفتاح التصحيح ما بين (110- 144) ,
 هذا ما يدل على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية , كما حصلت على (45
 نقطة في بعد التحدي, وهي أعلى درجة تتحصل عليها الحالة , إذ تقع في مفتاح
 التصحيح ما بين (38 - 48) مما يدل على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع كذلك من
 الصلابة , كما حصلت على (42) نقطة في بعد الالتزام , وهي ثاني درجة تتحصل عليها
 الحالة , حيث أنها تقع ما بين (38 - 38) , وهذا يعني أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من
 الصلابة النفسية , أما في ما يخص بعد التحكم , والذي يقع في المرتبة الثالثة , فتحصلت
 الحالة على (41) نقطة , والتي تقع ما بين (36-45) , هذا يعني أن الحالة تتمتع كذلك
 بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية .

2-7- التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال النتيجة التي ظهرت في البداية مع المقابلة العيادية نصف الموجهة التي قمنا بها ، والتي تحصلت فيها على نسبة (72,23%) ، وهذه النتيجة دعمتها نتيجة مقياس الصلابة النفسية ل(عماد مخيمر 2006) ، والذي قنن من طرف (بشير معمريه) ، والذي تحصلت فيه على مجموع قدر ب(128) نقطة ، والتي تقع في مفتاح التصحيح ما بين (110, 144) ، والدال على أن الحالة تملك مستوى مرتفع من الصلابة النفسية ، هذا ما يجعلها ذات قابلية لمواجهة المواقف الضاغطة بنجاح ، مما يؤهلها إلى أن تتميز بمستوى عال من الكفاءة الذاتية التي تجعلها تحاول ولا تيأس ، وعلى الرغم من الاضطرابات والتوترات التي عاشتها في فترة الإجهاض ، فقد استطاعت أن تضبط الأحداث التي أثرت على حياتها ، واستطاعت مقاومتها ، وحول هذا السياق نجد (دوفان ووكر 1997) الذي يعتبر أن الكفاءة الذاتية هي : " الإمكانية والقدرة على أداء السلوك المطلوب ، ومن ثم التأثير في العمليات ومجريات الأمور ، لإحداث التغيير والتطور) ، كما نستنتج أن الحالة استطاعت السيطرة على التغييرات التي حدثت لها خلال فترة الإجهاض ، وحاولت تخطي هذه الأزمة ، مما جعلها تتميز بسمة مهمة ، وهي سمة التصدي للمواقف الصعبة والتعايش معها بنجاح ، كذلك النظرة الإيجابية حول ذاتها ، هذه الأخيرة التي تساعد الفرد على تخطي مصاعب الحياة ، ورؤيتها إلى الجانب الإيجابي لا إلى الجانب السلبي ، هنا نجد (ماكسويل مالتر) يقول: " كي تحي حياة حقيقية و تضوق حلاوتها ، ينبغي أن يكون لديك صورة واقعية وملائمة لذتك ، صورة تستطيع العيش بها ، فلا بد أن تحب نفسك وثقق بها" . هذا ما أكد أن الحالة تتميز بمستوى عال من الالتزام ، الشيء الذي أكدته نتائج المقابلة والمقياس ، فالالتزام هنا يعبر عن معرفة الفرد لأهمية ذاته ، وقيمتها ، وذلك بأن يعرف الفرد معنى الحياة التي يعيشها ، بإدراكه بأن لهذه الدنيا هدف لا بد للسعي من أجل الوصول إليه، وهذا ما تميزت به الحالة ، فهي تسعى جاهدة من أجل تحقق طموحاتها وآمالها ، وللتغلب على الجانب الضعيف الذي كان يسيطر عليها ، فنجد (فيكتور فرانكل) يؤيد هذه الفكرة بقوله: "

الهدف أمر أساسي لا غنى عنه ,لأنه يعطي للحياة معنى " , كما اتضح أنها ذات طبيعة هادئة , تستطيع التحكم في سلوكياتها وتصرفاتها , وانفعالاتها, مما جعلها تستطيع السيطرة على الضغوط النفسية التي عاشتها أثناء فترة الإجهاض , أما من الناحية الاجتماعية فتبين أنها ذات طابع اجتماعي جيد , هذا ما جعلها تجد المساندة من طرف الأشخاص المقربين لها , على الرغم من وجود بعض الأفراد الذين يحاولون خلق المشاكل في حياتها , إلا أنها قاومت وتحدثت كل هذه المصاعب بنجاح .

ومن هنا تستنتج وكما سبق الذكر أن الحالة تتمتع بمستوى عال من الصلابة النفسية , "فالأشخاص الأكثر صلابة هم الأشخاص الأكثر صمودا ونشاطا , ودافعية " ,هذا ما أكدته (سوزان كوبازا) .

3- تقديم الحالة الثالثة :

الاسم : ح . - السن :35 سنة .

المستوى التعليمي :ماجستير . - المستوى الاقتصادي : جيد .

الترتيب في الأسرة :الثالثة . - الحالة العائلية : متزوجة .

عدد الأولاد : ليس لها أولاد .

3-1- ملخص المقابلة للحالة الثالثة :

الحالة (ح) تبلغ من العمر 35 سنة متزوجة منذ أربعة سنوات , تعمل كمقتصد في ثانوية , تعرضت للإجهاض أربعة مرات في عام واحد, وإلى حد الآن لا تعرف السبب في ذلك , هذا ما جعلها تعيش انهيار عصبي جعل حياتها تتغير , وعلى الرغم من محاولة الحالة تخطي هذه المرحلة والتعامل معها كأى موقف تتعرض له في حياتها , إلا أن تدخلات المحيط الخارجي , يمنعها من ذلك , لذلك أصبحت أكثر انفعالية حتى مع أبسط الأمور , لكن جعلت لي هذه الوضعية حد , وذلك حتى إذا حملت وأجهضت تبقى تحاول

حتى ينجح ذلك ، ولعدم وجود أي سبب واضح في الإجهاض تبقى مصرت على الحمل ، ويبقى لديها أمل تسعى لتحقيقه ، وذلك بالتمسك في الله عز وجل ، وقناعتها أنها أحسن من الكثير من الأشخاص الذين يعانون مشاكل أكثر من المشكلة التي تعانيها ، فهي حالة متمسكة بالحياة ، وتنتظر للمستقبل نظرة إيجابية مليئة بالأحلام ، أما في ما يخص العلاقات الاجتماعية ، فهي متوترة نوعا ما مع عائلة الزوج، إلا أن العلاقة مع الزوج جيدة لأنه كان المساند لها في هذه الفترة ، كما تجد مساندة صديقاتها وعائلتها ودعمهم لها المادي والمعنوي في ظروفها هذه .

3-2- التحليل الكمي للحالة الثالثة :

الأبعاد	الوحدات	التكرارات	النسبة المئوية للوحدة	النسبة المئوية البعد
بعد التحكم	السيطرة واتخاذ القرار	14	06,51 %	15,81 %
	عدم القدرة في السيطرة على الأحداث الضاغطة	20	09.3 %	
بعد الالتزام	الالتزام نحو الذات	29	13,49 %	21,86 %
	النظرة التشارؤية	18	8,37 %	
بعد التحدي	التكيف والتفاوض	40	18,6 %	27,44 %
	الاستسلام	19	08,84 %	
بعد العلاقات الاجتماعية	العلاقة بالأشخاص المهمين	20	09,3 %	17,67 %
	التفاعل مع أفراد المحيط الخارجي	18	08,37 %	
المجموع		178	82,78 %	82,78 %

المجموع الخام :215.

التكرارات :178.

3-3-التعليق على الجدول للحالة الثالثة :

تحصلت الحالة (ح) على مجموع خام قدر ب (215) درجة , و178 تكرار فيما يخص الأبعاد والوحدات .

انطلاقا من الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة تحصلت عليها الحالة فيما يخص أبعاد المقابلة العيادية نصف الموجهة , هي بعد التحدي والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (27,44 %) , إذ نجد أن وحدة التكيف والتفاوض هي التي تحمل النسبة الأكبر بقيمة قدرها (18,6 %) , أما وحدة الاستسلام فقدرت بنسبة (08,84 %)

أما فيما يخص المرتبة الثانية فكانت من نصيب بعد الالتزام بنسبة قدرها (21,86) % , والتي كانت فيه وحدة الالتزام نحو الذات هي التي تحمل النسبة الأكبر وذلك ب(13,49%) , أم وحدة النظرة التشاؤمية اندرجت تحت نسبة (08,37) % .

أما المرتبة الثالثة في التصنيف كانت لصالح بعد العلاقات الاجتماعية بنسبة (17,67%) , حيث نجد في هذا البعد أن وحدة العلاقة مع الأشخاص المهمين هي التي تحمل النسبة الأكبر والتي تقدر ب(09,3) % , أما وحدة التفاعل مع أفراد المحيط الخارجي فقدرت نسبتها ب(08,37) % .

والبعد الذي يحتل المرتبة الأخيرة هو بعد التحكم , وذلك بنسبة قدرت ب (15,81) % , حيث نلاحظ في هذا البعد أن وحدة عدم القدرة في السيطرة على الأحداث الضاغطة هو الذي يحمل النسبة الأكبر وذلك بنسبة قدرها (09,3) % , أما وحدة السيطرة واتخاذ القرار فكانت نسبتها (06,51) % .

3-4- التحليل الكيفي للحالة الثالثة :

بعد إجراء المقابلة العيادية مع الحالة (ح) , والتي تمت في ظروف جيدة , تبينا لنا أن الحالة شعرت بنوع من الانهيار العصبي , وتغيير في حياتها , الشيء الذي جعلها متغيرة المزاج وانفعالية , وعلى الرغم من أنها تحاول السيطرة على الوضعية التي تعيشها إلا أنها تجد المحيط الخارجي واقف حجر عثرة في حياتها , وهذا ما جاء في قولها : " نقولي راني سيطرت وخلص , بصح كي تخرجي للمجتمع ويجبدولك ترجعي كيما راكي " , هذا ما جعلها تصبح أكثر حدة وانفعالية من أبسط الأمور , وعلى الرغم من تأثر الحالة بأقوال المحيطين بها , إلا أنها تحاول مواجهة الوضعية التي تعيشها وتتعامل معها بشكل طبيعي , لكن يبقى العالم الخارجي المسيطر على حياتها , هذا ما جاء من خلال قولها : " أنا في داخلي نفاك نقدر نسيطر عليها ونواجهها بصح العالم الخارجي ما يخليكش , تدخلات العالم الخارجي يفسدلكشي " , الشيء الذي جعلها تصبح أكثر قلقا , وفي حالة نفسية سيئة خاصة إذا تم الحديث عن موضوع الأطفال والإنجاب أمامها , مما جعلها غير راضية على الوضعية التي تعيشها , وكل هذا راجع للمحيط الذي تعيش فيه , إذ لا تملك الثقة الكافية في النفس للتغلب على أقوال الآخرين , لكن في الأشهر الأخيرة وعلى حسب قول الحالة استطاعت السيطرة على الوضع , أي أنها في السنوات الأولى من الزواج كانت غير قادرة على التحكم في سلوكياتها وانفعالاتها , لكن مع مرور الوقت نجحت في ذلك , هذا ما ولد لديها أمل في أن تتجب أولاد , وهذا يعتبر حلم بالنسبة لها , وأرجعت ذلك إلى مشيئة الله سبحانه وتعالى , وهذا ما جاء في قولها : " عندي أمل إني نجيب أولاد , ونحقق أميستي , يسما لي يفقد الأمل يسما فقد رحمت ربي من أنو يحقلو هذي الأمنية " , وهنا يظهر الإلزام الديني لديها , وذلك من خلال حديثها الدائم على وجود الله وأن كل شيء بيد الله عز وجل , وأنه هو الآخذ وهو المعطي , كما يظهر على الحالة إصرار على التحدي ومواجهة الضغوطات التي تتعرض لها , وهذا نجده في قولها : " أكيد نواجهها بكل ما اتيت من قوة , ربي يثبتنا برك " .

كما نلاحظ في كلامها بأنها متمسكة بالحياة وغير فاقدة للأمل , لديها القناعة بالشيء الذي هي فيه , لأنها ترجع كل هذا إلى مشيئة الله سبحانه وتعالى , ما جعلها تستطيع التكيف مع حالتها , وذلك بالتحدي والمثابرة للخروج من الحالة النفسية التي كانت فيها , كما اتضح لنا كذلك أن الحالة (ح) تنظر للمستقبل نظرة خيالية مبنية على الخيال الإيجابي والبناء الذي يعطي نوع من القوة للفرد , هذا ما جاء في قولها : "آآه المستقبل منظر طبيعي , نشوف في روعي مع ولد ولا زوج مقودتهمورايحة بيهم للحضانة " , كما ترى نفسها عنصر فعال في الحياة هذا ما دل على أن الحالة لديها تقدير ذات مرتفعة الشيء الذي يساعدها في مواجهة لمصاعب الحياة الضاغطة , وهذا ما جاء في قولها : " أنا عنصر أساسي فيه " , وكذلك قولها : " أنا صانعة المستقبل " .

أما فيما يخص العلاقات الاجتماعية فهي تبدو متذبذبة نوعا ما وغير مستقرة مع أهل الزوج , وهي تعتبر السبب الأساسي في الحالة النفسية السيئة التي مرت بها , لكن العلاقة مع الزوج والعائلة والصديقات جيدة لأنهم كانوا السند لها وقدموا لها كل الدعم .

3-5- نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة :

الرقم	أبعاد اختبار الصلابة النفسية	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
01	بعد التحكم	43	مرتفع
02	بعد الالتزام	40	مرتفع
03	بعد التحدي	47	مرتفع
المجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	130	مرتفع

3-6-التعليق على جدول مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية :

من خلال تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة الثالثة اتضح لنا أن الحالة تحصلت على مجموع 130 نقطة , والتي تقع في مفتاح التصحيح مابين(110- 144) , هذا ما يدل على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية , كما يتضح لنا أن أعلى بعد من أبعاد الصلابة النفسية الذي تحصلت عليه الحالة , هو بعد التحدي , حيث تحصلت على (47) درجة , والتي تقع مابين (38 -48) , ما يدل على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية , أما في المرتبة الثانية فنجد بعد التحكم الذي تحصلت فيه على (43) درجة, والذي يقع ما بين (36 - 45) , هذا يعني أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسي, أما في ما يخص بعد الالتزام فقد جاء في المرتبة الأخيرة بمجموع (40) درجة , والذي يقع في سلم التصحيح مابين (38 - 48) درجة , هذا دال على أن الحالة تتمتع أيضا بمستوى عالي من الصلابة النفسية .

3-7-التحليل العام للحالة الثالثة :

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة , والنتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية لـ(عماد مخيمر) , والتي كانت نتيجته (130) درجة , اتضح أن الحالة تتمتع بصلابة نفسية مرتفعة ,فعلى الرغم من مجموعة الضغوط التي عاشتها بسبب الوضعية التي مرت بها ,وكذلك تأثيرها بالمحيط الخارجي الذي جعلها تبدو فاقدة للثقة بالنفس , هذا ما جعلها تستخدم مجموعة من الحيل الدفاعية للتخفيف من تلك الضغوط , ومن أهم هذه الميكانيزمات استخدمت الحالة ميكانيزم الإسقاط , الذي أسقطت فيه كل ما عاشته من قلق وضغط إلى مصدره في العالم الخارجي ,وتحميل المحيطين من حولها مسؤولية ذلك , إلا أنها استطاعت تخطي ذلك من خلال تحديد أهدافها في الحياة , وقيمها الخاصة التي تعيش من أجلها , كما استطاعت تحديد اتجاهاتها الإيجابية التي تجعلها ذات التزام متجه نحو ذات مرتفع, ففي هذا الصدد أشارت (kobassa) إلى أن الالتزام يمثل : "

القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه , وتقدير إمكانياته ليكون لديه هدف يحققه , و كذلك صنع القرارات التي تدعم التوازن والتراكيب الداخلية " , كما اتضح لنا أنها ذات شخصية محبة للتحدي والمثابرة من أجل الوصول إلى المبتغى , إذ يعتبر التحدي عنصر أساسي من عناصر الصلابة النفسية , الشيء الذي يجعل الحالة قادرة على السيطرة على مواقف الحياة الضاغطة , والنظر للحياة بالنظرة الإيجابية المليئة بالتفاؤل , حيث نجد (maddi 2014) يقول أن : " أن الفرد الذي يستطيع اتخاذ قرارات متحدية للحياة , هو الذي يحيا حياة ذات معنى , ويتصف بكونه نشط وجريء وحذر ومهتم " , كما نرى أن الحالة استخدمت ميكانيزم الخيال الذي ساعدها في الخروج من حالة الضغط الواقعة عليها من البيئة الخارجية خاصة, حيث تساعد هذه العملية عمليات عقلية أخرى في إعانة الحالة على تحمل صراعاتها النفسية.

ومن هنا يتضح لنا أن الحالة (ح) تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية , على الرغم من وجود بعض العراقيل في حياتها , فالصلابة النفسية تعبر على مجموعة من السمات النفسية والتي تتكون من الالتزام , والتحكم , والتحدي , وكل هذه الخصائص تساعد الفرد على التمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة .

4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها للحالات الثلاثة . وذلك عن طريق استخدام المقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريت معهن , وكذلك تطبيق عليهن مقياس الصلابة النفسية (لعماد مخيمر) , تحصلنا على مجموعة من الصفات التي قد تساعدنا في تحديد مستوى الصلابة النفسية لكل حالة , والتي تمكننا من إثبات أو نفي فرضية الدراسة التي تنص على أن للزوجة متكررة الإجهاض مستوى مرتفع من الصلابة النفسية .

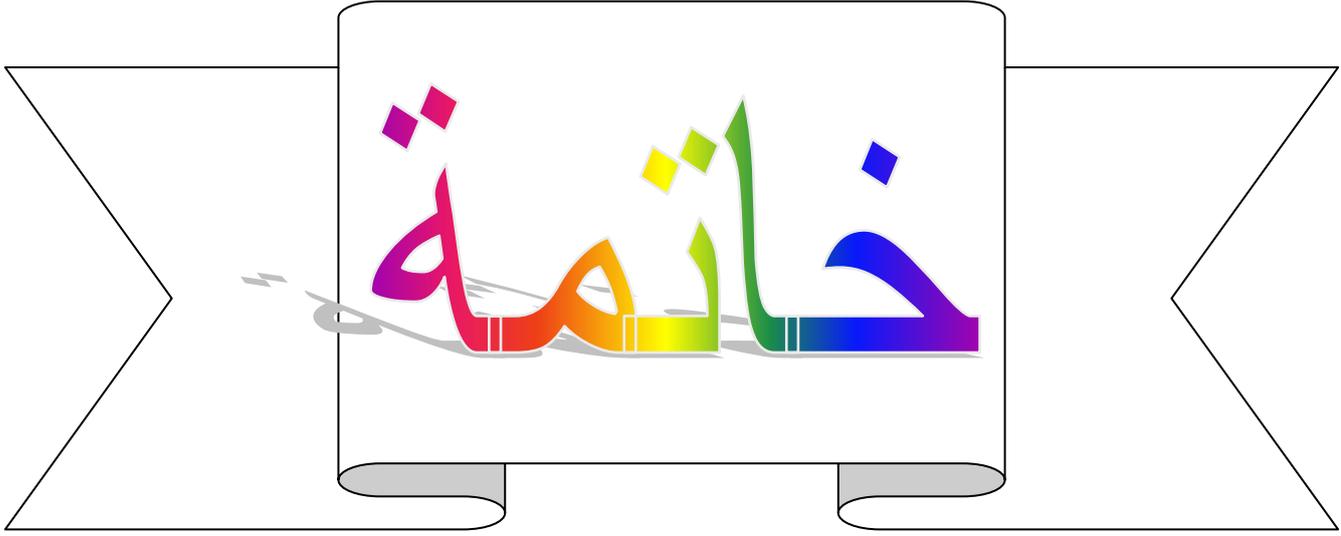
فقد وجدنا نتائج جد متقاربة عند الحالات الثلاثة, لكل من بعد التحكم, و بعد الالتزام, وبعد التحدي, من خلال نتائج المقياس الذي طبق عليهن, فنجد أن الحالة الأولى

والحالة الثانية تحصلنا على نفس الدرجة فيما يخص بعد التحكم , فقد تحصلنا على (41) درجة , أما الحالة الثالثة فقد تحصلت على (43) درجة , هذه النتائج تعبر على وجود مستوى مرتفع من التحكم لديهن , أما فيما يخص بعد الالتزام , فقد تحصلت الحالة الأولى على (41) درجة , والحالة الثانية على (42) درجة , والحالة الثالثة على (40) درجة , هذا دليل على وجود مستوى مرتفع من الالتزام لكل الحالات , أما بعد التحدي فقد كانت الحالة الثالثة هي التي تحصلت على أعلى درجة في مقياس الصلابة النفسية , إذ حازت على (47) درجة , أما الحالة الأولى فتحصلت على (46) درجة , والحالة الثانية على (45) درجة , وهي نتائج جد مقاربة فيما بينها , هذا دال على أن حالات الدراسة الثلاث تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية , الشيء الذي يدل على أن النساء اللواتي يتعرضن للإجهاد المتكرر ليس بالضرورة أن يصبن بأعراض الاكتئاب والقلق والتشاؤم , بل العكس من ذلك , فقد استطعن مواجهة الوضعية التي مررن بها , وقدرتهن على التغلب على حالة الضعف النفسي التي كانت تعرقل سير حياتهن , فهذه النتيجة تعكس النتيجة التي توصلت إليها دراسة "منيا سميح مصطفى حماد" (2012) , بعنوان " القلق وضغوط الحياة لدى الزوجات ذوات الإجهاد المتكرر" , فقد توصلت إلى وجود مستوى عال من القلق لدى عينة الدراسة , كما توصلت على وجود مستوى عال من ضغوط الحياة لدى نفس العينة .

وكذلك دراسة قاي فطيمة (2013) , تحت عنوان : "مستويات الاكتئاب لدى المرأة التي يتكرر عندها الإجهاد" , وقد توصلت إلى وجود مستوى الاكتئاب لديهن . أما من الناحية الاجتماعية فاتضح أن جميع حالات الدراسة تتمتع بمستوى عال من التفاعل مع الآخرين خاصة مع أزواجهن , وكل الحالات يؤكدنا على مساندة أزواجهن لهن , ومساعدتهن في الخروج من قوقعة الضغوطات والأحزان والتوترات , على الرغم من العلاقة المتذبذبة مع أهل أزواجهن . هذا ما التمسناه من خلال المقابلة العيادية نصف الموجة التي أجريت مع كل حالة , ونجد مثلا أن الحالة الأولى تحصلت على نسبة (21,27%) , كما تحصلت الحالة

الثانية على نسبة (22,5%) ، وهي أعلى نسبة سجلت في المقابلة العيادية مع كلتا الحالتين، أما الحالة الثالثة فقد تحصلت على نسبة (17,67%) .

وفي الأخير يمكننا القول أن ، للزوجة متكررة الإجهاض مستوى مرتفع من الصلابة النفسية ، على الرغم من ألمها في فقدان جنينها لعدت مرات ، إلا أنهم يتمتعن بشخصية متفائلة ، وذوات طموحات وأهداف في الحياة . فقد أكدت (كوبازا) على أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الإنهاك النفسي ، إذ أنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث ، وتجعلها أقل أثر فتكسب الفرد قدرا من المرونة ، ولهذا فإن الصلابة النفسية تزيد من قدرات الفرد لمواجهة الضغوط المختلفة، وكذلك الوقاية من الضغوط النفسية.



خاتمة

من خلال ما تعرضنا له في الجانب النظري , وما توصلنا له في الجانب التطبيقي , حول موضوع الدراسة , المتمثل في : " مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجة متكررة الإجهاض " , فإننا نخلص إلى أن للزوجة ذات الإجهاض المتكرر مستوى عال من الصلابة النفسية , هذا ما جعلها قادرة على التحكم والسيطرة في انفعالاتها , وتكيفها الفعال مع الأحداث الضاغطة , فعلى الرغم من تعرضها لمصادر متعددة من الضغوط , سواء من الجانب النفسي , أو الجانب الخارجي , إلا أنها استطاعت الاحتفاظ بصحتها النفسية , وذلك لوجود عوامل مخففة أو معدلة , أو واقية لأثر هذه الأحداث , ومن أهم هذه العوامل , تمتعها بالالتزام , والقدرة على التحكم في مجريات الحياة , والتحدي من أجل الوصول إلى الهدف المنشود , وكذلك وجود عامل المساندة الاجتماعية التي تتلقاه داخل الأسرة , أو من طرف الأصدقاء , هذا ما سعيينا للوصول إليه من خلال دراستنا , وهذا ما يجعل الفرضية التي اقترحت في هذه الدراسة والمتمثلة في : " أن للزوجة ذات الإجهاض المتكرر مستوى مرتفع من الصلابة النفسية . " تتحقق .

قائمة المراجع

أ- قائمة الكتب :

34- بطرس حافظ بطرس (2008) ; التكيف والصحة النفسية للطفل , ط1 , دار المسيرة , الأردن .

1- حسين كامل نوفل (دس) ; الإجهاض (Abortion) , كلية الطب البشري جامعة دمشق .

2- عطوف محمد ياسين (1981) ; علم النفس العيادي الاكلينيكي , دار العلم للملايين , الطبعة الأولى , بيروت .

3- فاروق شوقي البوهي (2005) ; أساليب البحث في التربية وعلم النفس , شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق , الاسكندرية .

4- فيكرام باتل (2008) ; كتاب الصحة النفسية للجميع , ورشة الموارد العربية , الطبعة الأولى , بيروت .

5- محمد بن يحيى بن حسين النجمي (2011) ; الإجهاض , أحكامه جدوده في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي , دار العبيكان , الطبعة الأولى , جدة .

6- محمد عبيدات , محمد أبو نصار , عقلة مبيضين (1999) ; منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات , دار وائل للنشر والتوزيع , الطبعة الثانية , الأردن .

7- محمد علي البار (1985) ; مشكلة الإجهاض , دراسة طبية فقهية , الدار السعودية للنشر والتوزيع , جامعة الملك عبد العزيز , الطبعة الأولى , جدة .

8- محمد يزيد لرينونة (2015) ; أسس علم النفس , جسور للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى , الجزائر .

9- نور الدين أبو لحية (دون سنة) ; حقوق الأولاد النفسية الصحية , دار الكتاب الحديث , الطبعة الأولى , القاهرة .

ب- قائمة المجالات :

- 10- السر الجيلاني الأمين حماد (2014) مفهوم الإجهاض في الإسلام, جامعة الإمام المهدي , باكستان .
- 11- الطاهر محمد الطاهر (2016) ; الصلابة النفسية , مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا , العدد الرابع , سبتمبر 2016.
- 12- إيمان فوزي شاهين (2017) ; المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية , مجلة الإرشاد النفسي , العدد الخمسون , الجزء الأول , أبريل 2017 , جامعة عين شمس .
- 13- بشير ابراهيم الحجار , ونبيل كامل دخان ; (2006) الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم , مجلة الجامعة الإسلامية , المجلد الرابع عشر , العدد الثاني .
- 14- بشير معمريه (د س) ; علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية , دراسات نفسية, جامعة الحاج لخضر , باتنة .
- 15- تهيد عادل فاضل البيرقدار (2011) ; الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية , مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية , المجلد الحادي عشر , العدد العاشر , جامعة الموصل , 23 - 5 - 2011.
- 16- جمال أبو مرق (2015) تقدير الذات وعلاقتها بالتفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليج , مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية , العدد 14.
- 17- خيرة شويطر , ونادية يوب مصطفى الزقاي (2015) ; الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران , مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية , العدد الخامس عشر , ديسمبر , جامعة وهران .

- 18- داود سليمان صالح النعيمي (2011)، آراء العلماء في الإجهاض وآثاره الاجتماعية ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد الثاني والعشرين .
- 19- شهرزاد نوار ، نرجس زكري(2016) ، الصلابة النفسية وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى مرضى السكري ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، جامعة ورقلة ، (85، 108).
- 20- عايدة شعبان صالح ، عبد العظيم المصدر (2013)، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي الأقصى والأزهر بمحافظة غزة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد التاسع والعشرين .
- 21- عبد الرحمان لطفي (2012) ، الإجهاض المتكرر ، مجلة طبيبي ، 27-12-2012.
- 22- عبد الوافي زهير بوسنة ، عثمانى مرابو سورية (2015) ؛ نموذج عوامل الجلد النفسي عند الطفل المصدوم ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 19 - جوان 2015، جامعة بسكرة (الجزائر) .
- 23- عمر الريماوي (دون سنة) مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس ، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس .
- 24- عمر عمور، وروبي محمد، وقاسمي فيصل (2013) مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة ، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ، العدد العاشر ، 31 ديسمبر 2013.
- 25- كريم حسين اسماعيل عبد المعبود (دون سنة)، الإجهاض وحق الحياة ، أبحاث ووقائع المؤتمر العام الثاني والعشرون ، جامعة عين شمس ، مصر .
- 26- لؤلؤة حمادة (2002) ، الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلبة الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد 12 ، العدد الثاني .
- 27- مأمون الرفاعي (2011) جريمة الإجهاض في التشريع الجنائي الإسلامي وعقوباتها ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، المجلد 25(5)2011.
- 28- محمد أحمد عبد العالي تحية ، و مصطفى علي رمضان مظلوم (2013) ؛

الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية , مجلة كلية التربية ببها , العدد (93) 02-2013.

29- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (2013) ,المرونة النفسية (ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية) , إصدارات شبكة العلوم النفسية والتربوية , العدد 29.

30- نادية رتيب (2014) معنى الحياة وعلاقتها بالصلابة النفسية , مجلة جامعة البعث , المجلد 36 , العدد الثامن , دمشق .

31- نزار أحمد ناجي , كلاوبت نوري (2016) تأثير هرمون أكتيفين A والهرمونات الجنسية على الإجهاد المتكرر والمنفرد , مجلة تكريت للعلوم الصربية , 21-10-2016 , جامعة تكريت , العراق .

32- يوسف بن سيف بن محمد الرجبي (2017) الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنية , مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية , العدد (3) , المجلد (3) , أكتوبر 2017.

ج - المذكرات الجامعية :

33- أبو ندى عبد الرحمن (2007) ; الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة , رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , جامعة الأزهر , غزة.

34- أحمد بن عبدالله محمد العيافي (2012) الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس , جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية .

35- تونس فقيري (2015) ; علاقة سلوك النمط (أ) بقلق الموت لدى عينة من النساء المجهضات , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة .

- 36- حنان طالب (2014) ; النكاء الوجداني وعلاقته بكل من إجهاد الشفقة والجلد لدى الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين , مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي , جامعة سطيف 2 (الجزائر).
- 37- حنان عبد العزيز (2012) نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, جامعة أبي بكر بلقايد , تلمسان .
- 38- خالد بن محمد بن عبد الله العبدلي (2012) , الصلابة النفسية وعلاقتها بمواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعادين بمدينة مكة المكرمة , مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير, تخصص علم النفس إرشاد نفسي , جامعة أم القرى .
- 39- دليلة لقوي (2016) مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي , جامعو محمد خير , بسكرة .
- 40- رانيا محمد حسين أبو القمصان (2017) , المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظة غزة , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية , الجامعة الإسلامية غزة .
- 41- رشيدة شدمي (2015) واقع الصحة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي , جامعة أبي بكر بلقايد , تلمسان .
- 42- روان أحمد عوض (2015) ; الصلابة النفسية وعلاقتها بالأحداث الضاغطة , رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي , جامعة دمشق .
- 43- رولا مجدي هاشم الصفدي (2013) ; المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير , جامعة الأزهر , غزة.

- 44- زينب نوفل أحمد راضي (2008) الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية , الجامعة الإسلامية, غزة .
- 45- سليمان تكوك (2014) التكفل النفسي بالمرأة الحامل المهتدة بالإجهاض العفوي, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي, جامعة وهران .
- 46- سناء محمد إبراهيم أبو حسن (2012): الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير , جامعة الأزهر غزة .
- 47- صباح جبالي (2012) الضغوط النفسية وإستراتيجية مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي , جامعة فرحات عباس , سطيف .
- 48- صونيا مادي (2011) تقدير الذات لدى المرأة مستأصلة الرحم , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر , جامعة العقيد آكلي محند أو لحاج , البويرة .
- 49- عايدة محمد العطا (2014) تقدير الذات وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانية بمدارس محلية جبل أولياء , بحث مقدم لنيل درجة الماجستير , جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- 50- عبد الحفيظ جدو (2014) إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي , جامعة سطيف (2) .
- 51- عبد النور معمري (2015) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس , جامعة محمد بوضياف , المسيلة .

- 52- عمر علاء الدين هلكا (2016) ، الصلاية النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة بيروت العربية .
- 53- علي بن أحمد بن علي العامر (2011) ، إجهاض المرأة المعتصبة في الفقه الإسلامي والقانوني ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العدالة الجنائية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
- 54- فاطمة علي علي السعيد أبو شامة (2012) ؛ قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة والغير العاملة ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير ، جامعة بنها .
- 55- فريزة حامل (2013) ، الاختلاف بين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزوجي للزوجين العاملين ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .
- 56- محمد أمين جدوي (2010) ؛ جريمة الإجهاض بين الشريعة والقانون ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الجنائية وعلم الإجرام ، جامعة أبو بكر بلعايد . تلمسان ، الجزائر .
- 57- محمد رزق منذر عدنان اليازجي (2011) ؛ الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالصلاية النفسية ، دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس إرشاد نفسي ، الجامعة الإسلامية غزة .
- 58- محمد عصام أبو ندى (2015) ، الضغوط النفسية في العمل وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال غزة ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

- 59- محمد علي برقية (2017); علاقة المرونة النفسية بمتغيري الجنس والسن , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص تربية حركية لدى الطفل والمراهق , جامعة قاصدي مرباح, ورقلة .
- 60- محمد محمد محمد عودة (2010) ; الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة , مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس , الجامعة الإسلامية , غزة .
- 61- مروان عبد الله دياب (2006) ; دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس , الجامعة الإسلامية , غزة .
- 62- مريامة حنصالي (2014) ; إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية و التوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي , مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي , جامعة محمد خيضر , بسكرة .
- 63- منيا سميح مصطفى جماد (2012) ; القلق وضغوط الحياة لدى الزوجات نوات الإجهاض المتكرر , مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي الجامعة الإسلامية غزة .
- 64- مهذل ظافر مسفر القحطاني (2015) ; بعدا الغضب وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الحرج , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض .
- 65- يحيى عمر شعبان شقورة (2012) ; المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة , رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير عي علم النفس , جامعة الأزهر , غزة .

66- ياسمين آية مولود (2012) تقدير الذات وعلاقتها بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج , دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي , جامعة مولود معمريّة , تيزي وزو .

د - مواقع الإنترنت:

67- علاء دارب نصر (2014) ; الصلابة النفسية , سوريا .

WWW. Arabpsyhet .com /document

68- أم رامي (3 يونيو 2015)

([Https://dzh. Univane.](https://dzh. Univane.))

69- www.dzhawaa.com/vb/showthread.php?42466 الإجهاض

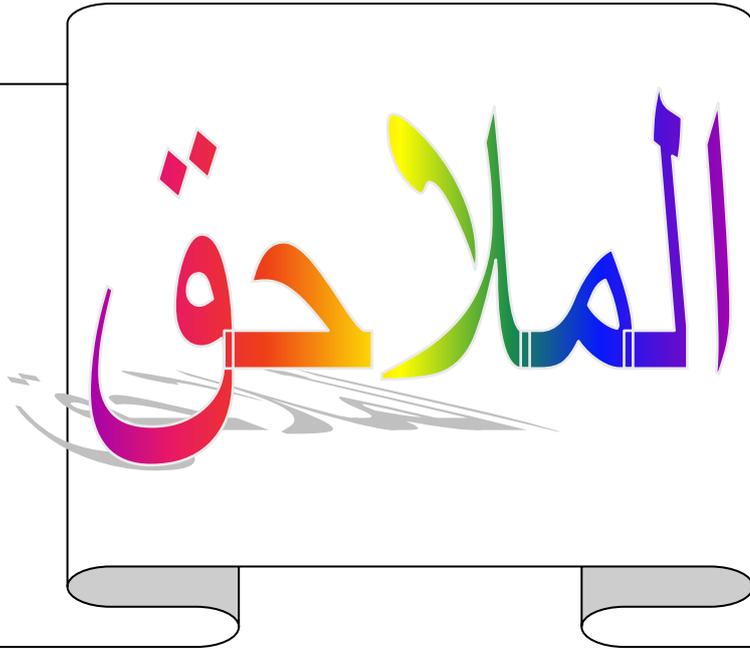
المتكرر , أسبابه وتشخيصه وعلاجه , 17 أبريل 2013 , 17:22

70- محمد محمد الحناوي (2004)

(www.geocities.com/mmhennawy)

71- منتدى الولادة المبكرة والإجهاض, أسباب الولادة المبكرة والإجهاض وكيفية تجنب

حدوثه . (Froum.hwaml.com/t61160html)



ملحق رقم (1) :

دليل إجراء مقابلة عيادية موجهة للتحكيم :

موضوع الدراسة : الصلابة النفسية لدى الزوجة متكررة الإجهاض .

- إعداد الطالبة : إلهام فريح . - إشراف : د- بن عامر وسيلة.

1- تساؤل الدراسة :

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجة متكررة الإجهاض ؟.

2- فرضية الدراسة :

- للزوجة متكررة الإجهاض مستوى مرتفع من الصلابة النفسية .

هذه الأسئلة سيتم وضعها في إطار المقابلة العيادية نصف الموجهة للزوجة متكررة الإجهاض.

المحور الأول : البيانات الشخصية .

- الاسم : - السن : - المهنة :

- المستوى التعليمي : ابتدائي متوسط ثانوي

جامعي

- المستوى الاقتصادي : ضعيف متوسط جيد

المحور الثاني : بعد التحكم .

1- كيف كان شعورك عندما أجهضتي ؟. أي كيف كانت ردت فعلك ؟.

2- هل شعرت بأن حياتك تغيرت بعد الإجهاض ؟.

3- هل تستطيعين السيطرة على هذه التغيرات ؟.

- 4- هل تستطيعين التحكم في أعصابك عندما تتعرضين للغضب ؟.
- 5- هل تتحكمين في انفعالاتك وتسيطرين عليها ؟.
- 6- هل تضمنين أنك قادرة على مواجهة هذه الوضعية والتعامل معها ؟.
- 7- هل تغيرت سلوكياتك بعد الإسقاط ؟.

المحور الثالث : بعد الالتزام .

- 1- هل أنت راضية عن الوضعية التي فيها ؟.
- 2- كيف هي نظرتك إلى نفسك بعد العمليات المتكررة للإجهاض ؟.
- 3- هل استطعت مواجهة وتخفي هذه المشكلة ؟.
- 4- عندما أجهضت لعدة مرات ,كيف كنت تتعاملين مع الموقف ؟.
- 5- هل تحملين نفسك مسؤولية ما يحدث ؟.
- 6- هل تغيرت سلوكياتك بعد الإجهاض ؟.
- 7- هل أنت مصممة على الحمل حتى ينجح ذلك ؟.
- 8- هل لديك أمل تسعين للوصول إليه ؟

المحور الرابع : بعد التحدي .

- 1- هل أنت مصرة على مواجهة هذه الوضعية التي تمرين بها ؟.
- 2- هل مازلت متمسكة بالحياة ؟ وكيف تنظرين لها ؟.
- 3- هل استطعتي التكيف مع الموقف التي مررتي به ؟.
- 4- هل لديك القدرة على المثابرة والتمسك بالحياة على الرغم من الحالات المتكررة للإجهاض ؟.

- 5- هل تقبلتي التغييرات التي حدثت لك ؟.
- 6- كيف ترى المستقبل ؟.
- 7- كيف ترى نفسك فيه ؟.

المحور الخامس : بعد العلاقات الاجتماعية .

- 1- هل استطعتي المحافظة على علاقتك الزوجية في ظل ظروفك هذه ؟.
- 2- هل ساندك زوجك في هذه الفترة وكان متفهماً أم لا ؟.
- 3- كيف هي علاقتك مع أهل الزوج ؟.
- 4- كيف تواجهين أهل الزوج في كل مرة تجهضين فيها ؟.
- 5- هل تغيرت معاملتك وعلاقتك مع الناس بعد الإجهاض ؟.
- 6- هل لديك صديقات مقربات ؟.
- 7- كيف أصبحت سلوكياتهم معك بعد الإجهاض ؟.
- 8- هل وجدت الدعم من طرف عائلتك أي والديك في ظرفك هذا؟.

الملحق رقم (2)

- المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى :

- (1) السلام عليكم ؟
- وعليكم السلام .
- (2) كيف الحال ؟
- الحمد لله ؟
- (3) قداش في عمرك ؟
- عمري 35 سنة .
- (4) قداش عندك وأنت متزوجة ؟
- عام وثمانية أشهر .
- (5) قداش نخطرة أجهضتي ؟
- اجهضت أربعة مرارة .
- (6) رحتي لطبيب مختص ولا لا ؟
- رحنت أكيد .
- (7) واش قالك على سبب هذا الإجهاض ؟

- قالي سليمة تماما من كل النواحي .
- (8) كيفاش كان شعورك كي أجهضتي ؟
- عادي ما يطولش سمانة ويطيح ,المرة الأولى تفلقت صح ومن باعد عادي بصح
الخوف دايم كايين .
- (9) هل حسيتي بلي حياتك تبدلت بعد الإجهاض ؟
- أكيد تغيرت , كيما كنت حامل حسيت بالإستقرار ,ومن باعد ما طيحت قلقت شويا.
- (10) هل تستطيعين السيطرة على هذه التغيرات ؟
- ما نقدرش نسيطر عليها , لاخاطر حالة نفسية عبارة على انهيار نفسي وقلق لازم
يسراو مع أي وحدة .
- (11) كي تتعرضي للغضب تقدري تتحكمي في أعصابك ؟
- ما نقدرش نتحكم في أعصابي .
- (12) وانفعالاتك تقدري تتحكمي فيها وتسيطر عليها ؟
- لا أنا انفعالية جدا , وطبيعتي هكا , على الرغم من أنني نبان كالم .
- (13) أسكو تضني بلي راكي قادرة باه تواجهي وضعيتك هاذي وتتعاملي معاها ؟
- أحيان , كيما في أول وثاني إجهاض صرالي , ماقدرتش نسيطر على حالتي , بصح
في الثالث والرابع قدت نسيطر عادي , وقلت بلي هاذي مشيئة ربي سبحانه , الله غالب ,
والحمد لله على كل شيء .
- (14) هل تغيرت سلوكاتك بعد ما أجهضتي ؟
- شويا , عدت لي يقيسي نشعل فيه , ضرك عدت أكثر حدة .
- (15) هل أنت راضية على الوضعية لي راكي فيها ؟
- ما نقدرش نقلق راضية علاش , لاخاطر إذا كانت أسباب مرضية نقلك راضية كان
كنت قادرة نعالج .
- (16) كيفاش راكي تشوفي في روحك بعد العمليات المتكرر للإجهاض ؟

- عدت خائفة , كل مايعود فيه الحمل نخاف ونتوسوس , عدت دايمًا ننتظر في هذا الوقت بخوف .

(17) هل قدرتي تواجهي وتتخطاي هاذي المشكلة ولا؟

- لا مستحيل بما أنو لم تحدث الولادة قاعدا دايمًا خائفة .

(18) كيفاش كنت تتعاملتي مع الموقف لي راكي فيه ؟

- دايمًا اضطرابات نفسية وقلق وخلص .

(19) هل تحمل روحك مسؤولية واش راهو يصراك ؟

- أحيانًا .

(20) علاش ؟

- لاخاطر أنا نخدم في بسكرة ومنتزوجة في سطيف , وكل يوم نروح ونجي في البيس علا هاذ الشيء راني نجهض .

(21) مازلتي مصممة على الحمل حتى ينجح حملك ولا لا ؟

- أكيد نشاله , راح نرحل لسيدي عقبة غير باه ينجحلي الحمل .

(22) هل عندك أمل تسعالي باه توصليلو ؟

- أكيد , نشاله أملي هو إني نكون أم نشاله , مادام ما عنديش حتى سبب عضوي كاين أمل نشاله , كي يسهلها ربي راح تسهال نشاله .

(23) أسو مازلتي مصرة باه تواجهي الوضعية هذي لي راكي تمرى بيها ؟

- أكيد لازم تكون كاين إرادة لاخاطر حالتني ممكن تكون حالة نفسية , وهذي الحالة لازمها قوة وإرادة باه تقدر تقاوم المصاعب لي يصراولنا .

(24) هل مازلتي متمسكة بالحياة ؟

- أكيد , الحمد لله على كل حال , الدنيا هذي قضاء وقدر .

(25) قدرتي تتكيف مع الموقف هذا ولا مازال ؟

- عادي تكيفت عادي .

(26) بما أنك اجهضتي أربع مرات هل مازل عندك القدرة باه تثابري وتتمسكي بالحياة

هاذي ؟

- إيه , حاجة باينة , (مع ابتسامة) .
- (27) هل قدرتي تتقبلي التغيرات لي حصلت لك ؟
- المرة الأولى ما تقبلتهاش من باعد عادي .
- (28) كيفاش راكي تشوفي في المستقبل ؟
- نشاله خير , نشوف فيه مليح إنشاء الله .
- (29) وكيفاش راكي تشوفي روحك فيه ؟
- قدرة نقاوم وقادرة نحقق طموحاتي .
- (30) هل قدرتي تحافظي على علاقتك الزوجية في ظرفك هذا ؟
- إيه عادي كي قبل كي ضرك علاقتنا جيدة جدا .
- (31) والزوج تاعك هل وقف معاك في هذي الفترة وكان متفهم وضعك ولالا ؟
- الحمد لله وقف معايا وكان مساندني ربي يخليه ويحفضو , نعم الزوج الحمد لله .
- (32) كيفاش هي علاقتك مع أهل زوجك ؟
- شويا شويا ماهيش مليحة ياسر .
- (33) كيفاش كنتي تواجهي أهل زوجك في كل مرة تجهضي فيها ؟
- عادي لاخاطر داري وحدي , يجو عندي كي الضيف , كي نهض يجو يزوروني وبيروحو .
- (34) كيفاش عادت علاقتك وتعاملك مع الناس من بعد الإجهاض ؟
- تغيرت ماعدتتش كي قبل كنت ظريفة مع الناس وضرك ماعدتتش هكاك .
- (35) عندك صاحبات مقربات منك ولالا ؟
- أكيد عندي ونحبهم ويحبوني والحمد لله ؟
- (36) كيفاش ولأت سلوكاتهم معاك بعد الإجهاض ؟
- الحمد لله نعم الصديقات , مسانديني في كل شي , وواقفين معايا دايمًا .
- (37) هل لقيتي الدعم من طرف والديك في الظرف هذا ولالا ؟
- إيه , وقفو معايا والدية , وكاندعمهم ليا معنوي أثر منو مادي , والحمد لله هذا واش يحب الواحد .
- شكرا على المساعدة .

ملحق رقم (3):

❖ المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية:

- (1) السلام عليكم مدام واش أحوالك ؟ .
- وعليكم السلام , والله الحمد لله شكرا .
- (2) قداش في عمرك ؟ .
- عمر 24 سنة .
- (3) قداش عندك وأنت متزوجة ؟ .
- عندي عامين .
- (4) عندك أولاد ولا لا ؟ .
- لالا مازال ماكتبش ربي فيهم نهز ونطيح .
- (5) قداش طيحتي من مرة ؟ .
- طيحت ثلاث مرارة .
- (6) ورحتي لطبيب مختص عالجتني ولالا ؟ .
- إيه رحنت لواحد في بسكرة .
- (7) واش قالك على السبة لي خلاتك طيحي ؟ .
- قالي عندك الكيست , ونتعب في روجي بزاف .
- (8) كيفاش كان شعورك كي أجهضتي ؟ .
- غاضتني عمري مانكذبش عليك , قلقت بزاف جايبتها غير بكا .
- (9) هل حسيتي بلي حياتك تبدلت بعد الإجهاض ؟ .
- إيه تبدلت بزاف وليت عصبية وحساسات , كل مانشوف وحدة بكرشها تغيضني عمري ونرجع نبكي .
- (10) أسكو قدرتي تسيطرني على هاذي التغيرات ؟ .
- ساعات نكتم ونخبي الشئ لي حاسة بيه في قلبي باه نبان قدام الناس عادية مارانيش متأثرة , ونقعد نخمم غير وقتاش نهز بالكرش .
- (11) كي تتعرض للغضب تقدرني تتحكمي في أعصابك ولالا ؟ .

- واش رايحة نفلك يا أختي نكتم ونصبر في المرة الأولى بصح ولا تعاود نفس الموقف ونحسو مقصود ,نقلب الدنيا .

12) وانفعالاتك تقدري تتحكمي فيها وتسيطر عليها؟.

- على حساب الموقف , مرات يسراولي مشاكل مانقدرش نتحكم في روعي , وبصح كي يكون المشكل ما يستهلش باه نقلق عليه روعي نورمال نسيطر على روعي ونفوتو.

13) آسكو تضني بلي راكي قادرة باه تواجهي وضعيتك هاذي وتتعاملي معاها؟.

- بصارحة صعبة شويا , بصح الحمد لله راني بديت نتأقلم مع الوضع بشويا بشويا.

14) هل تغيرت سلوكاتك بعد ما أجهضتي ؟

- تغيرت شويا , وليت نسها بزاف ونتوه , و وين ما نتفكر روعي نبكي تغيضني عمري (مع البكاء).

15) هل أنت راضية على الوضعية لي راكي فيها ؟

- الحمد لله على كل حال , ربي يصبرنا برك , مهما كان الإنسان ساعات يفتن على روجو ويحس بلي غالط ويتوب , هاذي حاجت ربي والمؤمن لازم يدير ربي في بالو برك سينوي يهبل .

16) كيفاش راكي تشوفي في روحك بعد العمليات المتكرر للإجهاض ؟

- والله يا أختي مازالني صغيرة ومازال كاين أمل نشاله , ونزيد نحاول نشاله و مانخافش.

17) هل قدرتي تواجهي وتتخطاي هاذي المشكلة ولا؟

- إيه , مع مرور الوقت والفت وعدت مستعدة لأي حاجة تصرالي كي نكون بالحمل.

18) كيفاش كنت تتعاملي مع الموقف لي راكي فيه ؟

- قبل كنت نقلق روعي بزاف , بصح درت ربي في بالي والحمد لله لي راني حية وصحتي لاباس وراجلي حذايا .

19) هل تحمل روحك مسؤولية واش راهو يصراك ؟

- لالا هاذي حاجت ربي , أنا مايصلحليش الحمل غير كي عاد عندي الكيست برك , وضرك راني نشريلو في الدواء .

20) مازلت مصممة على الحمل حتى ينجح ولا لا ؟

- نعم مازالني مصممة حتان يثبت بربي إن شاء الله.

- (21) هل عندك أمل تسعاه باه توصيلو ؟
 - أملي في هاذ الدنيا غير باه نجيب ولاد وبنات زينين .
- (22) أسو ما زلتي مصره باه تواجهي الوضعية هاذي لي راكي تمرى بيها ؟
 - أكيد إيه , كان ما نواجهوهاش نموتو غير بالحمصة والحنن .
- (23) هل مازلت متمسكة بالحياة ؟
 - أكيد علاه ما نتمسكش بيها , لا خاطر نحب لحياة ونحب نعيشها بكل تفاصيلها .
- (24) بما أنك أجهضت ثلاث , مرات هل مازل عندك القدرة باه تثابري وتمسكي بالحياة هاذي ؟
 - إيه لازم تثابرو ونواجهوا باه تستمر الحياة , سينو نبقاو روطار وحاجة ماراهي رايحه تتبدل إذا ما بدلناهاش حنايا .
- (25) كيفاش راكي تشوفي في المستقبل ؟
 - نشوف في مستقبل زين مع راجلي وولادي نشاله .
- (26) وكيفاش شراكي تشوفي روحك فيه ؟
 - طموحة وقادرة باه نبنيه خطوة بخطوة بإذن الله .
- (27) هل قدرتي تحافظي على علاقتك الزوجية في ظرفك هذا ؟
 - أكيد لازم هاذ الشي .
- (28) والزوج تاعك هل وقف معاك في هذي الفترة وكان متفهم وضعك ولالا ؟
 - نعم كان مساندني والعكس هو لي دارلي الكوراج وخالني نخرج من حالة الحزن لي كنت عايشتها , ما خلائش خلاص .
- (29) كيفاش هي علاقتك مع أهل زوجك ؟
 - عادية مرة مشاكل مرة ملاح مع بعضانا سيغتوا كي يكونو السلفات ساكنين مع بعضاهم , وتكون وحد عندها أولاد وحدة لالا تكون المعاملة مختلفة تماما .
- (30) كيفاش كنتي تواجهي أهل زوجك في كل مرة تجهضي فيها ؟
 - والله واش راح نفلك , كانوا سلبيين معايا لدرجة ما تتصورش بالحص على جال راجلي ما كنتش نعاندهم .
- (31) كيفاش عادت علاقتك وتعاملك مع الناس من بعد الإجهاض ؟
 - ما عدتشي كي قبل , سيغتو مع الناس لي جرجوني وضروني بهدرتهم عليا .

(32) واش يقولو عليك ؟.

- يقولو بلي راني نكذب , يقولو أصلا ماراهيش تحمل ولا تنزل , راها تقول هك غير باه عجوزتها ما تقعدش تعمر في راس راجلها عليها. (مع بكاء).

(33) عندك صاحبات مقربات منك ولا لا ؟

- نعم والحمد لله .

(34) كيفاش ولأت سلوكاتهم معاك بعد الإجهاض ؟

- مساندة حقيقية ونعم الصديقات , صدق لي قال الصديق وقت الضيق.

(35) هل لقيتي الدعم من طرف والديك في الظرف هذا ولا لا ؟

- أكيد دارنا كامل وقفو معيا , وأكثر الناس لي وقفوا معايا هما.

- أختي بارك الله فيك على المساعدة وربي يجب ليك الشفاء نشاله .

- وفيك بارك الله بلا مزية كاش ماستحقيني راني في الخدمة .

ملحق رقم (4) :

❖ المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة :

(1) السلام عليكم , صباح الخير أختي.

- وعليكم السلام , صباح النور .

(2) قداش في عمرك ؟.

- عمري 35 سنة .

(3) قداش عندك وانت متزوجة ؟.

- عندي ربعة سنين زواج .

(4) قداش من مرة أجهضتي ؟.

- أجهضت ربعة مرات في عام واحد .

(5) رحتي لطبيب مختص ولا لا ؟.

- ايه رحنت .

(6) واش قالك على سبب الإجهاض ؟.

- لهاذ الساعة مجهول , آخر خطرة رحنت فيها لقسنطينة , قالي الطبيبحالة الإجهاض

هاذي لضرك نحوسوا نعرفوا واش هو السبب ومالقينا هس .

- (7) كيفاش كان شعورك كي أجهضت ؟.
- انهيار (ابتسامة) , انهيار عصبي الحق تاع ربي يعني .
- (8) أسكو حسيتي بلي حياتك تغيرت بعد الإجهاض ؟.
- تغيرت , تغيرت أكيد , نبدو نخطو واش نديرو مع ولادنا , هي صح مدة الحمل ماطولش غير شهرين ونطيح , بصح تلقاينياًصلا دخلت فترة المدرسة في مخيلتي .
- (9) هل قدرتي تسطري على هذه التغيرات ؟.
- لحد ما , سما ديما ديما ما تقدرش مع المجتمع الخارجي , تقولي راني سيطرت وخلص , بصح كي تخرجي للمجتمع ويجبدوك ترجعي كيما راكي .
- (10) كي تغضبي من حاجة تقدري تتحكمي في أعصابك ولا لا ؟.
- مانكذبش عليك نقبض نقبض نقبض بصح تجي فترة لي يقسني نجبد الجديد ولقديم .
- (11) كيفاش تتحكمي في انفعالاتك وتسيطر عليها ؟.
- ابسط ردت فعل تكون , حتى بتاعبير وجهي , نشنف(ضحك) .
- (12) هل تضني انك قادرة باه تواجهي هاذي الوضعية وتتعاملي معاها ؟.
- ضرك أنافي داخلي نقلك نقدر نسيطر عليها ونواجهها , بصح العالم الخارجي ما يخليكش , تدخلات العالم الخارجي يفسدك كل شي.
- (13) وسلوكاتك بعد الإجهاض تغيرت ولا لا ؟.
- عدت ننتقلك ياسر خاصة كي يتجبدلي هاذو الموضوع , نعود في غير عقلي , خاصة ماليه دارهم شوي بصح عمامو لي دايم يسقسوا كاش ما درتي , ما درتيش أعشابحتى طفلاتي يدخلو ياسر , بصح راجلي ودارنا دايم يهدو فيا .
- (14) هل أنت راضية على الوضعية لي راكي فيها ولا لا ؟.
- لا مارانيش راضية(سكوت)(تتهد) .نرضا داخليا بصح الناس ما يخلوكش تكوني لباس خلاص . بزائد الشهرهاذا حسيت بلي هاذو وين بدأت تتضح عقليتي ونفسياتي .
- (15) كيفا شراكي تشوفي فيروحك بعد العمليات المتكررة من الإجهاض ؟.
- ضرك ما همنيش , نهز ونطيح ونهز ونطيح عادي , بصح قبل كينشوف تاست بوزيتيف نخلع ونقول بالاك نطيش حتان نطيش صح , بصحضرك عندي ثلاث سنين ماهزيتش ,عدت نقول ياريتينهز ونطيش نورمال .

- 16) اسكو قدرتي تتخطي هذي المشكلة؟ .
- ماقدرتش مادامني مازلل ماحققتش حلمي فيأني نكون أم باننتلي المشكل مازل قائم .
- 17) كي طيحتي قداش من مرة كيفاش كنتي تتعاملي مع الموقف هذا؟ .
- بما أنو اربع خطرات نطيش , لخطرتين لوالا كيعدت عروسة جديدة ماتلققتش ,
والمرة الثالثة شويا شويا , بصح المرة الرابعة لي قلقنتي , كي درت التاست عدت خايفة لا
نطيش , وكي رحلت لطبيبة قالتلي راكي حامل , بصح ما نفرحكش ياسر , لاخاطركي كيحتي
ثلاث مارت ممكن حتى ضرك طيحي .
- 18) حملي لروحك مسؤولية هاذ الشي ولالا؟ .
- لا حق تاع ربي , كينعرف روعي بكرشي نريح , أصلا راجلي ما يخليني ندير والو ,
الحق كي يعرف بلي بكرشي يهزني لطبيب .
- 19) ومازلي مصممة باه تزيدي تحملي حتان ينجح حملك؟ .
- أكيد , كل شهر نشوف هاهي جات العادة الشهرية ضاع الأمل ,يفوتو الستت أيام
رجع أمل جديد ..(ضحك) .
- 20) هل لديك أمل تسعاي باه توصليلو؟ .
- نقلك نخدم ونحقق ذاتي مارانيش نصبو لهاذاك الشي , المهم متهنيا في داريمع راجل
والحمد لله , عندي أمل إني نجيب أولاد ونحقق امنيتي يسما لي يفقد الأمل يسما فقد رحمت
ربي من أنو يحفظو هذي الأمنية .
- 21) هل راكي مصرة باه تواجهي هذي الوضعية ليراكي تمريبها؟ .
- إيه أكيد نواجهها بكل مآنتيت من قوة , ربي يثبتنا برك , صح توصلك التدخلات
هاذي أختو , هادي خالتو , تقولي نخرج من عقلي ,بصح كي نرجع لقناعتي الداخلية نقول
ربي يفرج , مادام الطب عندنا والحمد لله يارب نبغو مسرين . مادام ماكانش السبة لي تخليك
تعجزني , لازم نجرو على لولاد .
- 22) آسكو مازلتي متمسكة بالحياة هادي؟ .
- مازل مادامنا نتنفس , كي تفقدي الأمل في الحياة واش بيقالك , الحمد لله خير من
باهزة عباد ,والحمد لله .
- 23) وكيفاش راكي تشوفي فيها؟ .

- راني نشوف فيها بامي (ضحك) , الواحد مايكونش كذاب ولا منافق , سما
الواحد ماشي يشوف فيها وردي , القصة نتاع لولاد كي الجدار تعبتريها حاجز كان تخطيطيه
وكسرتيه تشوفي حياتك , كان بقيتي تخزريلو بال ماديري والو عمر ماراح تحقي أمنياتك .
24) والموقف لي مريتي بيه قدي تتكفي معاه ولا لا ؟ .
- إلى حد ما تقريبا , لازم تتكفي معاه , ويلا ماتكفيتيشمعاه كيفاش راح تستمر الحياة
بحلوها ومرها , ساعات يخونك التعبير وما تعرفيش واش تقولي , ايه تكفيت معاه .
- ونسيت ماقتلكش أحد أسبابالإجهاض القلقة , حاشاك نعود نطيش الدم .
25) هل عندك القدرة باه نثابري وتتمسكي بالحياة بالرغم من الحالة لي راكي فيها؟ .
- عند القدرة هي ضرك مانكذبش على أختي المشكل المادي كي نعود في
الجزائر ونداوي نقدر , بصح العلاج نتاع الخارج مانقدرش عليه , بالصح الوضعية لي راني
فيها يقولولي بلي الطب نتاع بلادنا خير .
26) والتغيرات لي حصلنتك تقبلتيتها ولا مازال ؟ .
- مجبر أخاك ولو كره , لازم نتقبلها بالذراع عليا , نتقبلها بحكم العشرة مع راجلي ,حتى
تستمر الحياة , كان ماكتبليش ربي بالذراع عيا راح نتقبلها .
27) كيفا شراكي تشوفي في المستقبل ؟ .
- المستقبل (آآهه) ,منظر طبيعي نشوف في روجي مع ولد ولا زوج مقودتهم
ورايحة بيهم للحضانة , (ضحك) .
28) وكيفاش تشوفي في روجك فيه ؟ .
- عنصر أساسي فيه كيما نعودش أنا كيفاه راح يكون المستقبل , انا صانعة المستقبل .
29) هل قدرتي تحافظي على علاقتك الزوجية في ظل الظروف هاذي ؟ .
- الحمد لله يارب , هي أكيد باش نقلك الحالة باه تعقب سلامات ماكانش منها , حتى
هو عقب على أزمة نفسية غير ربي لي عالم بيها , مسكين تلقيه قاعد وبقلي هيا نخيرو اسم
زين لوليدنا .
30) وراجلك وقف معاك في هاذي الفترة وتفهم الوضع لي راكي فيه ولا لا ؟ .
- متفهم إلى أبعد الحدود , مانكذبش عليه ولد الناس , العكس أنا لي زائدة عليه , كي
نقلو راهم رايعين يهبلوني خواتاتك وخالاتك على الأولاد , يقلي دبراسهم واش يهمننا فيهم ,
المهم حنا متفاهمين واحد ما دخلو فينا .

- (31) كيفاش هي علاقتك مع أهل زوجك ؟.
- متذبذبة (ابتسامة) , نعيش معاهم متسامحة , بصح كي يديرولي موقف يقلقني
نجدد روحي , بصح هو يرجعني , يحبني دائما قاعدة بيناتهم باه ما يستشفاوش فيا.
- (32) كيفاش تواجههم في كل مرة تجهضي ؟.
- هما دائما يحبوا يفهمو كيفاش طيشت , ويحصلوها فيا , يقولولي باين كاش ما درتي
, نقلهم ما درتي والو غير نتوضى ونصلي, يقولولي حتى صلاة بطليها مالا , نقلهم أصلا
ربي يقولك ما يبارك في الشئ لي يمنعك على الصلاة .
- (33) هل تغيرت معاملتك مع الناس بعد الإجهاض ؟.
- هاذا الهم لكبير , بصح الحق تاع ربي أنا هي هي , بصح معاملت الناس ليا تغيرت
هيه .
- (34) عند صحبات مقريات ؟.
- عندي , وهو ما لي راهم يخفو عليا , بحكم عندي صاحباتي عندهم نفس المشكل,
بصح ناب عليهم ربي ,والعلاقة معاهم مازالت طيبة , ومازال يسقسو عليا .
- (35) كيفاه ولات سلوكاتهم معاك ؟.
- سلوكاتهم عمرها ماتغيرت ,العكس لقيت منهم كل الدعم , وكاين لي عرض عليا
حتى الدعم المادي .
- (36) هل لقيتني الدعم من طرف والديك في الظرف هذا ؟.
- ايه لقيت منهم كل الدعم, النفسي والمادي ,وكلشي .
- (37) شكرا على المساعدة .
- العفو ,أنت لي شكرا والله غير حسيت بلي فرغت قلبي .

ملحق رقم (5)

مقياس الصلابة النفسية لـ(عماد مخيمر):

تعلية المقياس :

أمامك مجموعة من العبارات , والتي تمثل رؤيتك لذاتك في مواجهة مجموعة من المواقف , والمطلوب منك أن تقرئي كل عبارة بتمعن , ثم تضعين علامة (×) في إحدى الخانات المقابلة للعبارة , ونأمل أن لا تتركبي عبارة واحدة دون أن تجيب عليها, وشكرا .

العبارة	لا	قليلًا	متوسط	كثيرًا
1				
مهما كانت الصعوبات التي تعرضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي .				
2				
اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملئ عليا من مصدر خارجي.				
3				
أعتقد أن متعت الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها				
4				
قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه.				
5				
عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدًا من قدرتي على تنفيذها .				
6				
أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها .				
7				
معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة .				
8				
نجاحي في أمور يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ.				
9				
لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد.				

				10	اعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله.
				11	أعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرصا
				12	أعتقد أن الحياة التي يجب أن تعاش هي التي تنطوي على تحديات والعمل على مواجهتها .
				13	لدي قيم ومبادئ ألتزم بها وأحافظ عليها.
				14	أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته .
				15	لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني .
				16	لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها.
				17	اعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي .
				18	عندما تواجهني مشكلة أتحداهما بكل قوايا وقدراتي .
				19	أبادر في المشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي .
				20	أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح .
				21	أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات.
				22	أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة .
				23	أعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دورا

				هاما في حياتي .
24				عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى .
25				أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد .
26				أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي .
27				أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها .
28				اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي .
29				اعتقد أن العمل السيئ وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط .
30				لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي .
31				أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي .
32				اعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي .
33				أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها .
34				أهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث .
35				أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم .
36				إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
37				إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط

				ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها .
				38 إن النجاح الذي أحققه بجهدى هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة .
				39 اعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدى هي حياة مملة .
				40 أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم .
				41 أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث .
				42 أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية .
				43 أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك .
				44 أخطط لأمرى حياتى ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية .
				45 إن التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح .
				46 أبقى ثابتا على مبادئى وقيمى حتى إذا تغيرت الظروف .
				47 أشعر أنى أتحكم فيما يحيط بي من أحداث .
				48 أشعر أنى قوى فى مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث .